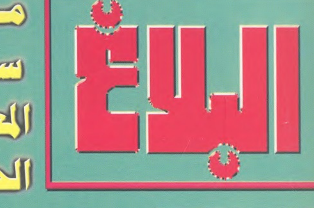
معجزة الإسلام "عمر بن عبدالعزيز" ملأ الدنيا عدلاً





البلاغ

العدد: ١٥٣٣ الأحد ٢٩ ذو الحجة ١٤٢٣هـ / ٢ مارس ٢٠٠٣م / السنة ٣٣
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٧٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

ما هي ساحة المعركة الحقيقية؟



الانتفاضة في عامها الثالث بين الأرقام وتأييد الغرب لها





الأخ "أردوغان" شعب تركيا المسلم هو الملاذ الآمن

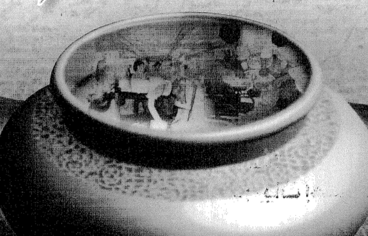


كوريا الشمالية والغرب وجهاً لوجه

روسيا تخسر في الشيشان أضعاف ما خسرته في عشر سنين بأفغانستان



جمعنا لكم الخير كله في وعاءٍ واحد



ـة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

(٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

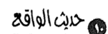
الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

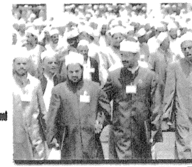
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

في هذا العدد



كوريا الشمالية والغرب وجهاً لوجه



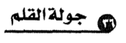


ما هي ساحة المعركة الحقيقية؟

دور الإعلام الكويتي في تبصير المواطنين



الانتفاضة في عامها الثالث بين الأرقام وتأييد الغرب لها





الأخ «اردوغان» شعب تركيا المسلم هو الملاذ الآمن



من الأبواب الثابتة دوريات إهداء



حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

كلمة البلاغ

الثعلب يعظ

الغطرسة الأمريكية ليس لها حدود، بل تكاد تصل إلى حد الجنون، والتدخل في شؤوننا ليس بالسلاح والسياسة فقط، بل إن الأمريكيين يريدون أن يحددوا لنا كيف نفهم ديننا، وكيف نسير حياتنا، وما هي أنماط ذوقنا، بدعوى أن ذلك كله جزء من محاربة الإرهاب، وهذا أمر فظيع جداً، لا يمكن أن يقبله أحد ذو كرامة، ولا يمكن أن يستمر طويلاً، وسوف ينقلب على الأمريكيين وبالاً في النهاية.

آخر ما يمكن رصده في هذا الصدد هو إعداد مشروع أمريكي بعنوان تطوير الخطاب الديني الإسلامي!!. قامت بإعداد هذا المشروع لجنة تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية تسمى لجنة تطوير الخطاب الديني في الدول العربية والإسلامية. وقد تضمن هذا المشروع- الذي سوف يرتبط تنفيذه بالمعونات الأمريكية- تضمن عدة مقترحات منها تقليل الاهتمام بالجانب الديني في الحياة الاجتماعية العامة، وأن يبرز الدور الديني كمعيار ثانوي في أساليب الحياة الاجتماعية للمواطنين.

ويطالب المشروع بتطوير الخطاب الديني، فالجهاد يجب أن يفهم فقط على أنه جهاد النفس والالتزام بالعبادات فقط، وألاّ يمتد معنى الجهاد إلى القتال أو التحريض عليه. ولفظ اليهود يجب أن ينصرف بعيداً عن الإسرائيليين واليهود الحاليين، وأن المقصود بهم قوم من البدو المتنقلين الذين عاشوا في الماضي البعيد!!

ويقترح المشروع عدم تسييس خطبة الجمعة، وأن يتم وضع نموذج يدعو للتسامح وقبول إسرائيل في خطبة الجمعة تحديداً، وكذلك مراقبة العلماء والمشايخ في الدول الإسلامية لتحديد ماذا يقولون، وتشجيعهم أو تخويفهم للاتجاه في عكس الطريق المؤدي إلى التحريض على إسرائيل أو الغرب، وأن يتم عمل دورات تثقيفية في الولايات المتحدة في عدد من المدن يدعى إليها علماء مسلمون، لتعليمهم وتدريبهم على الخطابة والاتصال بالجمهور، وتحديد طريقة دعوتهم بما يتلاءم مع روح القبول بالآخر إسرائيل.

وأن يتم دفع مكافآت ضخمة ومزايا مادية وعينية لكل العلماء المسلمين، الذين يبدون استجابة في هذا الصدد «رشوة»، وأن يتم عمل لقاءات وعلاقات بين علماء الدين المسلمين والمسيحيين واليهود، والوصول إلى خطاب أخلاقي مشترك «دين كوكتيل».

لم تقتصر الخطة أو المشروع على المساجد أو المعاهد الدينية، بل دعت إلى إلغاء تدريس الدين في المدارس نهائياً، ويستبدل بما يسمى القيم الأخلاقية العامة، مع التركيز على إدانة العنف والانتقام ومفاهيم الكفاح والمقاومة. وتدعو الخطة إلى وضع ميزانية لندوات توصي بتلك المقررات، حتى تبدو وكأنها نوع من التطوير الداخلي، وليس المفروض من الخارج.

وهكذا فإن الأمريكيين، قد لبسوا العمامة وجاءوا يعلموننا أمور ديننا، وهو أمر مرفوض، ولكنه قبل ذلك أمر ساذج، لأن العلوم الشرعية الإسلامية والوجدان الديني لدى المسلمين، أعمق كثيرا من أن يستجيب لمثل تلك المقترحات الجاهلة والساذجة!!

بمناسبة اليوم الوطني ويوم التحرير

سمو الأمير: شعبنا حافظ على الكويت وطناً مستقلاً وأبصر طريقه وحفظ ترابه

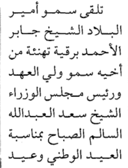
سمو ولي العهد للأمير: أبناؤك أهل الكويت جميعاً رجالاً ونساء يقفون وراء قيادتك صفّاً واحداً





● سمو الأمير

تلقى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد برقية تهنئة من أخيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمناسبة العيد الوطني وعيد التحرير هذا نصها:





● ولي العهد

حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح حفظه الله ورعاه،

تحية مباركة طيبة وبعد،

إذ نستقبل اليوم أغلى وأعز المناسبات الوطنية عيدنا الوطني المجيد رمز الاستقلال والسيادة وانطلاق الدولة الحديثة ويوم التحرير العظيم ذكرى خلاص وطننا العزيز من رجس الاحتلال الغادر وتطهير أرضنا الطيبة من قوى الشر والبغي والعدوان، يطيب لي أن أرفع إلى سموكم خالص التهنئة والتبريك، مؤكداً لسموكم، ووطننا يعيش ظروفاً دقيقة ويواجه تحديات كبيرة، ان ابناءك أهل الكويت جميعاً رجالا ونساء شيباً وشباباً مدنيين وعسكريين كعهدك بهم ولاء ووفاء وفداء يقفون وراء قيادتك صفاً واحداً مستعدين لتقديم أغلى التضحيات في سبيل الكويت دفاعاً عن استقلالها وسيادتها وحمايتها من شر كل معتد أثيم مؤمنين بعدالة قضيتنا وموقفنا موقنين بأن الله معنا وهو نعم المولى ونعم المصير.

وقد بعث سمو الأمير بالبرقية الجوابية التالية:

سمو الأخ الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

تحية طيبة،،

أشكركم على برقيتكم المهنئة بعيدنا الوطني المجيد ويوم التحرير العظيم، التي أعربتم فيها عن أعمق مشاعر الولاء للوطن العزيز وأقصى معاني العرفان للشعب الكويتي الكريم، ولئن كنا نعيش اليوم ظروفاً صعبة ونمر بمرحلة دقيقة، فلقد استطاع شعب الكويت على طول التاريخ ان يحافظ على الكويت وطناً مستقلاً يمد يده بالصداقة للقريب والبعيد ويؤثر المودة والوئام، ولا يبدأ أحدا بخصومة أو قطيعة أو عدوان، وهو على ذاك يبصر طريقه ويعرف كيف يصون أرضه ويحفظ ترابه ويعز كرامته.

فالحمد لله وحده أعزنا برعايته وحاطنا بعنايته وايدنا بتوفيقه، وليكن شكرنا لتلك النعم مزيداً من الإيمان ومزيداً من وحدة الصفوف وتلاحم شرائح المجتمع، والله عز وجل لا يضيع أجر من احسن عملاً.



الشيخ صباح: قرار منع الحرب بيد الحكومة العراقية أولاً وأخيراً


• صباح الأحمد

دعت الكويت نظام العراق إلى تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت في اغسطس عام ١٩٩٠، لتجنيب المنطقة وشعوبها خطر الحرب، وعدم تعريض أمنها واستقلالها للخطر.

واعتبر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في كلمة الكويت أمام قمة عدم الانحياز، التي عقدت مؤخراً في كوالالمبور بماليزيا، أن «قرار منع الحرب وتدهور الوضع أمر ليس بيد دول المنطقة، بل هو مسؤولية الحكومية العراقية أولا وأخيراً».

وطالب الشيخ صباح الحكومة العراقية باحترام أمن وسيادة الكويت ضمن حدودها المعترف بها دولياً وبموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، معتبراً أن أي تهديد أو مساس بسيادة الكويت «يعد انتهاكاً صريحاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وأكد دعم الكويت لجميع الجهود، التي تبذل من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة الراهنة وفق قرارات الشرعية الدولية، مشيراً إلى ضم الكويت صوتها لجميع النداءات الدولية، التي تحذر من الحرب وتخشى عواقبها.

وطالب العراق بالتعاون الجاد والصادق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر واللجنة الثلاثية المعنية، لحل قضية الأسرى الكويتيين، من خلال الإفراج عنهم أو الكشف عن مصيرهم، وإعادة الممتلكات خاصة ارشيف دولة الكويت وفقا لما نصت عليه قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ووفقا لما تعهد به العراق، خلال قمة بيروت العربية.

مكرمة أميرية

الإفراج عن ٣٣١ سجيناً منهم ١١٦ تائباً من متعاطي المخدرات

أصدر صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله مرسوماً بالافراج عن مجموعة من السجناء في قضايا مختلفة، وذلك بمناسبة اليوم الوطني الثاني والأربعين ويوم التحرير الثاني عشر، وقد بلغ عدد المفرج عنهم فورياً بناء على المرسوم الأميري «٣٣١» سجيناً، منهم «٢١٥» حسب القواعد، و«١١٦» من التائبين متعاطي المخدرات.

وبلغ عدد الذين شملهم المرسوم الأميري بتخفيض العقوبة «٦٨٩» سجيناً، وبذلك يصبح العدد الاجمالي «١٠٢٠» سجيناً ممن شملتهم المكرمة الأميرية السامية.

وقد عبر السجناء المفرج عنهم عن شكرهم وتقديرهم لصاحب السمو أمير البلاد المفدى على هذه البادرة الكريمة، داعين الله أن يحفظ سموه، وسمو ولي عهده الأمين بوافر الصحة والعافية.

سلة أخبار



* نفى نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك ما تردد عن وجود صواريخ «بابل» العراقية على الحدود العراقية القريبة من الكويت، وقال: غير صحيح هذا الكلام، ولا أتوقع أن يكون هناك تهديد على الكويت، ونحن سنضرب بحزم أي صواريخ أو قوات تقترب من الكويت.



* وضع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد حجر الأساس لمشروع المركز العلاجي التأهيلي للمحكومين في قضايا تعاطي المخدرات، والذي سيتم بناؤه بداخل موقع السجن المركزي بمنطقة الصليبية، ويهدف هذا المشروع إلى إعادة المسجونين في قضايا تعاطي المخدرات إلى المجتمع كمواطنين أسوياء وأصحاء، ليشاركوا في بناء الوطن.



* قال وزير الكهرباء ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل «طلال العيار»: إن وزارة الكهرباء والماء رصدت ١٠ ملايين دينار؛ لمواجهة الطوارئ في حال اندلاع حرب في المنطقة، مؤكداً أن مخزون المياه بلغ أعلى طاقة استيعابية له ولايوجد ما يدعو إلى القلق في هذين الجانبين.



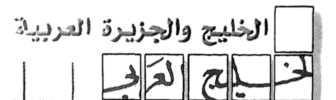
* أعلن وزير الصحة د. محمد الجارالله، أن الوزارة استكملت كافة استعداداتها؛ لمواجهة مختلف الاحتمالات في حال نشوب حرب، مؤكدا أن مخزون الدواء الاستراتيجي يلبي احتياجات البلاد لأكثر من ٦ أشهر، وقال: إن جهاز الطوارئ بصدد تحضير ٣٠ سيارة اسعاف إضافية مجهزة بالمعدات الطبية.

*وافقت اللجنة الفنية في المجلس البلدي أثناء اجتماعها الأخير على طلب المؤسسة العامة للرعاية السكنية بتخصيص موقع بديل، لتنفيذ ثلاثة مدارس و«١٥٠» قسيمة سكنية ضمن مشروع جنوب الدوحة، مع ضرورة إبعاد المشروع مسافة ٢٠٠ متر عن خطوط النفط.

أكثر الله من أمثالكم

نتقدم بالشكر للأخ عريف/ علي مبارك البيدان- دراجات الفروانية الشاملة لتواجده الدائم في العمل، والأسلوب الحضاري والراقي في تعامله مع المواطنين والمقيمين، وتعامله الراقي مع الجميع بكل أمانة وإخلاص.

فأكثر الله من أمثاله



السعودية تدعو الحجاج للمغادرة

دعت السلطات السعودية الحجاج، الذين لايزالون في أراضي السعودية إلى «المغادرة إلى أوطانهم».

ودعت المديرية العامة للجوازات «جميع الأخوة الحجاج، الذين قدموا إلى السعودية ومنّ الله عليهم بأداء فريضة الحج«. . .»، لمغادرة البلاد والعودة إلى أوطانهم».

وأكدت مديرية الجوازات أن «بقاء الحاج بالمملكة بعد انتهاء فترة تأشيرته التي قدم بموجبها، يعني مخالفة الأنظمة والتعليمات والقواعد، وبالتالي سيكون عرضة للعقوبات المقررة بموجب نظام الإقامة».

كما دعت المواطنين والمقيمين إلى «عدم استخدام وتشغيل أي متخلف سواء كان حاجاً أو معتمراً أو زائراً».

وتعطي السلطات السعودية عادة نحو شهر للحجاج للمغادرة، وبلغ عدد الحجاج من خارج المملكة هذه السنة نحو مليون و٤٠٠ ألف حاج.

الهلال الأحمر الإماراتي يتعهد بمساعدة مسلمي السنغال خلال موجة الجفاف

أكد «خليفة ناصر السويدي» رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر في دولة الإمارات، أن الهيئة لن تدخر جهداً في سبيل مساندة المتأثرين من المسلمين نتيجة الجفاف في السنغال.

وأضاف: إن الهيئة ستعمل على تلبية احتياجات المسلمين المتضررين في السنغال من المواد الإغاثية المختلفة خاصة المواد الغذائية.

جاء ذلك خلال استقباله بمقر الهيئة شيخ «تيجاني سي» سفير جمهورية السنغال لدى الإمارات، حيث قدم شرحاً للأوضاع الإنسانية التي يعيشها الشعب السنغالي حاليّاً، بسبب الجفاف الذي ضرب أجزاء واسعة من الأراضي السنغالية هذا العام، وقال: إن نقص الأمطار تسبب في حدوث فجوة غذائية في المحاصيل الزراعية الرئيسية، التي يعتمد عليها السنغاليون في حياتهم، مشيراً إلى أن بلاده وجهت نداءات إنسانية عاجلة للدول الشقيقة والصديقة، لمساعدتها على تجاوز هذه الظروف.

المعهد العربي للتخطيط ينفذ مشروعاً استشاريّاً لصالح «التربية» في عمان

نفذ المعهد العربي للتخطيط في الكويت مشروعاً استشارياً، يتضمن برنامجاً لتطوير القدرات حول التخطيط الاستراتيجي للتعليم واقتصاداته، لصالح وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

وقال المدير العام للمعهد الدكتور «عيسى الغزالي»: إن البرنامج والذي سيستمر حتى الخامس من شهر مارس الحالي، يعتبر برنامجاً استشارياً شاملاً ينفذه المعهد، لتشخيص الواقع التعليمي في السلطنة، واقتراح السياسات الكفيلة بالنهوض به.

وأوضح الدكتور «الغزالي»، أن برنامج تطوير القدرات لصالح وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، يهدف إلى تزويد المشاركين به بالمعارف والخبرات الأساسية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي للتعليم، وكذلك بمبادئ اقتصادات التعليم، وتطبيقاتها اللازمة، لتحقيق فاعلية التعليم.

وأضاف: إن البرنامج يهدف أيضاً إلى متابعة وتقييم إنجاز الخطط التعليمية، مشيراً إلى أن البرنامج يتضمن محاور عدة أبرزها التحليل الاقتصادي للتعليم والتكنولوجيا والتعليم، ومؤشرات اداء التعليم في عمان، والتخطيط الاستراتيجي للتعليم، وتمويل التعليم، وتقييم إنجاز الخطط التعليمية.

الإمارات والبحرين ترسل قوات عسكرية إلى الكويت

أرسلت البحرين طائرة مدنية بحرينية تقل ٥٠ عسكرياً من القوات البرية بينهم ضباط وضباط صف برئاسة الركن الشيخ «راشد صباح الخليفة».

وذلك استعداداً للدفاع ومساندة الكويت وأهلها في الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة.

وأوضح الناطق الرسمي باسم القوات البرية البحرينية المقدم ركن الشيخ «راشد صباح الخليفة»، أنه بتوجيهات ملك البحرين وولي العهد ووزير الدفاع وتضامنا وتنفيذاً لقرارات مجلس التعاون الخليجي، تأتي هذه المشاركة للدفاع عن دولة الكويت الشقيقة، وإن شاء الله يوفقنا لنقدم كل جهدنا لخدمة هذا الوطن.

وأكد الشيخ «الخليفة»، أن هذه القوات سوف تنطلق إلى قيادة اللواء ٣٥، ثم سيتم التنسيق حول المواقع التي ستتمركز فيها هذه القوات، مشيراً إلى أن عدد القوات البرية البحرينية التي وصلت الكويت تبلغ ٦٥٠ عسكرياً، وهذه القوات هي مجموعة قتال متكاملة من دبابات ومشاة وأسلحة مساندة.

ومن جانب آخر أرسلت الإمارات دفعة جديدة من القوات الإماراتية مشكلة من ضباط وضباط صف وأفراد بكامل عتادهم، وذلك مشاركة من الإمارات للدفاع عن شقيقتها الكويت نظراً لما تمر به المنطقة الآن.

٦٠ مليار دولار خسائر دول الخليج المتوقعة

تشير أحدث تقارير المؤسسة المصرفية العربية إلى أن الحرب المحتملة ستكبد منطقة الخليج أعباء تقترب من ٦٠ مليار دولار. إلا أن التقديرات توقعت أن تكون هذه الخسائر أقل بكثير من تلك التي تكبدتها المنطقة خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

كما توقعت المؤسسة المصرفية العربية في تقرير أعده خبير اقتصادي مستقل أن تتضرر اقتصادات الدول الخليجية مستندة في ذلك إلى توقعات تأثر حركة الاستثمارات في المنطقة وتوتر أسواق المال العالمية والاقليمية، مما قد يلحق الضرر باستثماراتهم في الداخل والخارج.

كما لفتت المؤسسة إلى أن حجم الأضرار المتوقعة، سيتوقف بدرجة كبيرة على مدة الحرب المتوقعة، اذ يترقب ارتفاع فاتورة الخسائر إذا طال امد العمليات الحربية.

السعودية تفتح مركزاً لتخزين المنتجات النفطية للطوارئ

افتتحت السعودية مركزاً لتخزين المنتجات النفطية في جنوب غرب المملكة في إطار مشروع بدأ في التسعينيات، ويهدف إلى الاحتفاظ باحتياجات كافية للطوارئ.

وقالت وكالة الأنباء السعودية: إن المركز الواقع في منطقة جبلية قرب «أبها» في إقليم عسير، مرتبط بمحطات توزيع تابعة لشركة «ارامكو» السعودية، بواسطة خط أنابيب طوله ٢٤٠ كيلو متراً.

عُمان تنصح رعاياها بعدم السفر لأمريكا إلا للضرورة

نصحت سلطنة عُمان رعاياها بعدم السفر إلى الولايات المتحدة «إلا في الحالات الضرورية»، لأنهم قد يخضعون لمساءلة وتحقيقات أمنية، وأخذ بصماتهم في إطار الإجراءات الأمريكية الجديدة الرامية إلى مكافحة الإرهاب.

وقالت وزارة الخارجية العُمانية: «إن المواطنين قد يتعرضون نظراً لهذه الإجراءات إلى معاملة تمييزية وغير لائقة».



كوريا الشمالية والغرب وجهاً لوجه

رفضت سوريا اتهامات «إسرائيل» بأنها تخفي أسلحة بيولوجية وكيماوية عراقية، كان هذا رداً على ما صرح به رئيس الوزراء الصهيوني «اريل شارون»، والذي قال فيه: «إن إسرائيل تشتبه في أن تكون بغداد تنقل أسلحة لسوريا، لاخفائها عن مفتشي الأمم المتحدة عن الأسلحة.

وقالت وزارة الخارجية السورية: «إن ما يروج له «شارون» من ادعاءات، بأن العراق نقل إلى سوريا أسلحة جرثومية وكيماوية عار عن الصحة، ويهدف في الوقت ذاته إلى تحويل الأنظار عن الترسانة النووية والكيماوية والجرثومية، التي تمتلكها «إسرائيل»، وتقدم لها المال والأسلحة من دول أخرى، لحمايتها وتطويرها.

وأضاف البيان: «إن هذه الاتهامات السورية مثير للسخرية، لأن سوريا وقعت معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، ودعت مع الدول العربية مجتمعة لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والجرثومية، وكان الطرف الوحيد الذي يقف ضد هذه الدعوة هو «إسرائيل».

إن «إسرائيل» بترسانة أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها، تمثل خطراً ليس فقط على الفلسطينيين، وسورية، ولبنان، فحسب وانما على المنطقة برمتها، وعلى

الشيخ علي أبو الحسن: معرفة العدو واجب ديني، والإعداد له فريضة شرعية، ويجب على المسلمين امتلاك أسلحة أقوى من أسلحة العدو

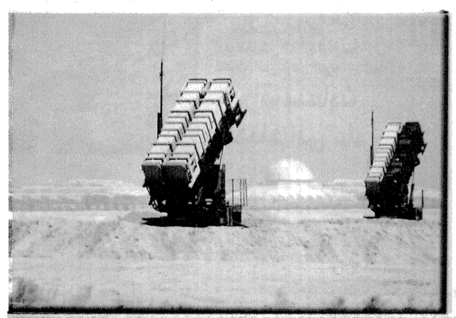
الأمن والسلام الدوليين!!!
إسرائيل تمتلك أكثر من ٣٠٠ رأس حربي نووي، وتمتلك برنامجاً مترعاً من الأسلحة الكيماوية والجرثومية، ومع هذا فهي تلقى الدعم من أمريكا وكل العالم العربي والشرقي والوثني- على تفاوت-..
ترى ما الذي يُراد بالعالم العربي ومن ثم الإسلامي؟!
ابتداءً نحن نعلن هنا بالفم الملآن، بأن رسالة المسلم هي رسالة إعمار، وليست رسالة تدمير وتخريب، هذا المفهوم مستمد من «واستعمركم فيها».
ولكن المسلم يخرج من ربقة الإسلام ودائرة الإيمان، ان هو رضخ وانحنى لغير الله سبحانه وتعالى، فالمسلم يحمل رسالة ربانية ورثها عن كل الأنبياء والمرسلين، ابتداءً من أبي البشرية آدم، وانتهاءً بخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ.
وهذه الرسالة تتميز باليُسر والبساطة والعمق والشمولية، فهي تتناول الإنسان من المهد إلى اللحد، وهي تتناول كل ما يتعلق بهذا الإنسان وبكل أموره صغيرها وكبيرها.
نحن المسلمين لنا هوية ولنا صبغة صبغنا الله عليها، ونحن سعداء بها.. ولو أُريد الإنصاف لرُجع إليها لحل المعضلات التي تعاني منها البشرية منذ ان نُحي الإسلام جانباً!!
ليس كلاماً عاطفيّاً ولا إنشائيّاً ولكنه الواقع الذي عاشته البشرية يوم كان الحكم لله سبحانه وتعالى ولشريعته المنزلة على محمد ﷺ.
أمريكا والغرب يتهمون واقع العرب والمسلمين، الذي ما كان له أن يكون لولا تغييب الإسلام ورجالاته في غياهب السجون والمعتقلات، ولولا تعليق خيرة أبنائه واتباعه على أعواد المشانق- يتهمون واقع العرب والمسلمين، الذي أفرزته حكومات عربية وإسلامية ماكان لها ان تقوم وتستمر وتبقى لولا رعايتهم- أي أمريكا والغرب لها.
نحن نعترف وكثيراً ما ألمحنا إلى هذا الذي نقربه، ان واقعنا الذي نعيشه في عالمنا العربي والإسلامي واقعا مؤلماً وحزيناً وعلى كل مستوى من المستويات: السياسي والاقتصادي والتعليمي والاجتماعي والعسكري، فنحن بحاجة إلى ديمقراطية وإلى تنمية وإلى علم حقيقي، يقودنا إلى تقدم تكنولوجي حقيقي وإلى مجتمع تسري فيه المودة والإخاء والحب والرعاية..



● الشيخ علي أبو الحسن

ولكننا نرفض أن تكون هذه الديمقراطية المزعومة مفروضة من الخارج، وان تكون مصحوبة بإلغاء هويتنا وثقافتنا وتراثنا.. وبقوة الحديد والنار.. ونرفض ان تكون التنمية مستوجبة للقتل والتدمير أولاً، ونرفض أن يكون التقدم التكنولوجي رديفا للانحلال الاخلاقي، ونرفض أن يُشترط إصلاح المجتمع، من خلال تذكير الإناث وقطع صلة الآباء بالأبناء والأجداد.
ديننا نحن المسلمين يرفض العدوان، وربنا سبحانه وتعالى لايحب المعتدين، ولكن ديننا كذلك يأبى على المسلمين أن يرضوا بأن يُعتدى عليهم، وعلى معتقداتهم ومقدساتهم وأبنائهم ودمائهم وشرفهم.
معادلة هي أوضح من الشمس في رابعة النهار، فلماذا يرفض الغرب هذه

الديمقراطية التي يريدوننا التجمل بها ديمقراطية تلغي معها هويتنا.. ويريدونه تقدماً تكنولوجيّاً مرادفاً لانحلال خلقي مبرمج..



● أسلحة غربية محرم امتلاكها على المسلمين

المعادلة؟ ولماذا يصرون على الأخذ برقابنا لا بأيدينا، ولماذا يصرون على المضي بنا إلى غبار الحروب ولرائحة الغازات السامة، بدلاً من هواء الحرية؟!

ماالذي يُضير أمريكا والغرب من امتلاكنا لبعض ما يملكونه من سلاح، ندافع به عن أنفسنا، طالما أن هناك غيرنا من يملك أكثر مما نملك.

لماذا على العرب أن يُسارعوا ليعلنوا أنهم خراف جاهزة للذبح؟ ولماذا عليهم أن يثبتوا للعالم أجمع، انهم لايملكون حتى سكيناً

كم يعز علينا أن نضرب المثل بكوريا الشمالية وقادتها وشعبها البوذي.. وكم يعز علينا أن نتمنى أن نكون على مثل صمودهم وتحديهم للاستكبار الغربي

صدئة؟ ولماذا على العرب أن ينسلخوا- رغم الألم- عن دينهم وقيمهم وعاداتهم وأعرافهم. . لا لشيء سوى لأن الآخر يريدونهم على كفرهم سواء **«ودوا لو تكفرون»** النساء/ ٨٩

أما لماذا؟ فلأننا رماح متفرقة يُغني كل مناً على ليلاه، وإلا فأين للغرب الصليبي أن يكون له في بلادنا موطئ قدم لو كان العرب على

قلب رجل واحد. .

لقد بات جلياً الآن وأكثر من أي وقت مضى، أن المعركة القادمة هي معركة تكسير للعظام، وهي المعركة التي يأملون فيها- لا أقول تذكير إناثنا، ولكن أقول تأنيث ما بقي فينا من رجولة!!

وبات جلياً كذلك، أن الديمقراطية والتنمية والإصلاح الاجتماعي، كلها شعارات بريئة كل البراءة من المقاصد الغربية. . لقد بات الصغير والكبير يوقن أنهم يريدون النفط، وأنهم يريدون الانتهاء من الهدف المعلن منذ قيام دولة «إسرائيل المسخ» على بعض أجزاء فلسطين. . الهدف القائل «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل».

ليس الشعب الفلسطيني ولا الشعب العراقي المستهدف الوحيد من قرع، طبول الحرب، التي يمارسها حملة الصليب المتصهينون، ولكن العالم العربي والإسلامي من المحيط إلى المحيط ودينهم وعقيدتهم، التي يلهج بها مليار مسلم، هي المستهدف أولاً وآخراً.

يعز عليّ أن أتمنى أن تكون بلادنا مثل «كوريا الشمالية»، وأن تكون شعوبنا مثل الشعب الكوري الشمالي والجنوبي.

كوريا الشمالية التي أكد مصدر مقرب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية «أنها بدأت بنزع أختام الأمم المتحدة عن مختبر نووي يستخدم لاستخراج البلوتينيوم، الذي يدخل في صنع الأسلحة من قضبان الوقود النووي».

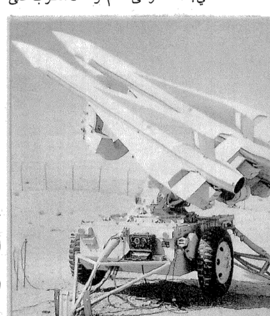
كوريا الشمالية التي ردت على وضع أمريكا لها في مثلث الشر، والتي ردت على تقاعس الولايات المتحدة ونكوصها عن الوفاء بالتزاماتها الاقتصادية تجاه كوريا الشمالية بعد الاتفاق عام ١٩٩٤، والذي نص على أن تقوم كوريا الشمالية بتجميد برنامج الأسلحة النووية، في المقابل تقوم الولايات المتحدة ببناء مفاعلين نويين يعملان بالمياه الخفيفة قبل عام ٢٠٠٣!!

فلما لم تفي أمريكا- كعادتها بوعدها- لم تتوانى القيادة الكورية الشمالية عن العودة إلى تفصيل إنتاج الأسلحة النووية.

ولم تنحني كوريا الشمالية ولم ترتعد فرائصها، خوفاً من تصريحات وزير الدفاع الأمريكي «دونالدرا مسفيلد»، التي قال فيها: إن الولايات المتحدة قادرة بكل تأكيد على الحاق هزيمة بكل من العراق وكوريا الشمالية في آن واحد إذا كانت هناك ضرورة لذلك»، ولكنها أعلنت على لسان وزير دفاعها «كيم ايل تشول» «ان بلاده تملك وسائل هجومية ودفاعية حديثة قادرة على الحاق الهزيمة بأى عدو، وأن قواتنا المسلحة قادرة على دحر أي عدو»!! وقال: إن من حقنا إنتاج أسلحة نووية ونصر على أن توقع واشنطن معاهدة عدم اعتداء كأساس لأية محادثات لتسوية الخلافات»!!

وطالب في نهاية تصريحه الشعب كل الشعب، أن يتحول إلى «قنابل بشرية»، من أجل الدفاع عن مقر الثورة»!!

نقول يعز علينا أن نتمنى أن نكون على مستوى واحد مع عُباد بوذى الوثنيين، فنحن المسلمين الموحدون أولى بهذه العزة التي تمثلتها كوريا الشمالية؛ لأننا المفترض أن نكون عبيداً لله الواحد القهار. .



على علماء الأمة أن يعلموا، أن إصدار الفتوى لوحدها لا يكفي، وعليهم أن يستشعروا حساسية الظرف والوقت، وأن يلتحموا بشعوبهم قبل فوات الأوان

صواريخ اسرائيلية تحمل رؤوسا نووية لاتفتيش عليها

الآوين إلى ركن الله الشديد، المأمورين من ربنا أن لانهن وأن لا نحزن؛ لأننا وإن تقلبت الأيام نحن الأعلى بإسلامنا وإيماننا ونهج نبينا محمد ﷺ!!

جميلة هذه الفتاوى، التي باتت تصدر عن علماء المسلمين بوجوب امتلاك الأسلحة، التي من شأنها أن تكف عنا أذى المعتدين الطامعين..

أكدت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف «وجوب» امتلاك الأمة الإسلامية للأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة النووية، بهدف الدفاع عن نفسها، خاصة في ظل وجود هذه الأسلحة بيد أعدائها.

وأوضح الشيخ «علاء الشناويهي» عضو لجنة الفتوى بالأزهر، أن الإسلام أوجب على الأمة الإسلامية أن تكون متيقظة عارفة بعدوها؛ لتتمكن من الاستعداد بما يتلاءم مع قوة هذا العدو، امتثالاً لقوله تعالى: **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»** الأنفال/ ٦٠.

وقال «الشناويهي» رداً على سؤال ورد للجنة: «إن الرسول ﷺ- وهو القدوة الحسنة- كان يتحضر ويتقدم في كيفية الاستعداد للعدو بكل الوسائل المتاحة، وعليه فلو استعدت الأمة الإسلامية بشيء أقل مما يتسلح به عدوها، فإنها تأثم لتقصيرها في هذا الجانب».

وأضاف عضو لجنة الفتوى بالأزهر: إن الإسلام عندما أمر بالتطور والاستعداد والتسلح بكل أساليب القوة والطاقة، لم يكن هدفه أن تصبح الأمة الإسلامية أمة مفسدة في الأرض، وإنما كان هدفه ما ورد في قوله تعالى: **«ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم»** الأنفال/ ٦٠، وحتى يشعر الجميع بأن الأمة الإسلامية لديها من القوة والمنعة ما يجعلها قادرة على صد أي عدوان يوجه إليها.

وأكد «الشناويهي»، أنه يجب على جميع الدول العربية والإسلامية، أن تتسلح بأحدث الأسلحة، التي تجعلها مرفوعة الهامة، محفوظة الكرامة، مشيرا إلى أن ما نراه هذه الأيام من هوان للأمة أكبر دليل على تخلفها، بسبب عدم تسلحها بأفضل الأسلحة، في وقت ابتكر فيه أعداؤنا وسائل عديدة لتدمير وإبادة المسلمين المستضعفين.

ووافق الشيخ «علي أبو الحسن» رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف على الفتوى، مطالباً الدول الإسلامية بالسعي لامتلاك الأسلحة النووية وغير النووية؛ مما يرهب عدوها، ويمنعه من الاعتداء عليها.

وقال «أبو الحسن» لشبكة «إسلام أون لاين. نت»: «إن معرفة العدو واجب ديني، وإن الإعداد له فريضة شرعية، وإنه إذا ظهر السلاح في يد أمة من العالم، سواء كانت صديقة أو معادية، لزم على المسلمين أن يمتلكوا نفس هذه الأسلحة أو أسلحة أقوى منها، وذلك ما أجمع عليه الفقهاء».

وأضاف رئيس لجنة الفتوى: إن «الفقهاء أجمعوا أيضاً على أنه إذا ترك المسلمون اقتناء مثل هذه الأسلحة، فإنهم يعتبرون آثمين شرعا، وعليه فإن الإعداد للأعداء، واتخاذ كافة الوسائل الممكنة، للدفاع عن النفس فريضة واجبة، ولا يجوز تركها شرعا؛ ومن ثم فإن سعي الدول الإسلامية لامتلاك كافة أنواع الأسلحة الحديثة نووية أو غيرها واجب شرعي».

وكان فضيلة الأستاذ الدكتور «عبد المعز حريز» أستاذ الفقه وأصوله في الجامعة الأردنية قد وضح في فتوى لشبكة «إسلام أون لاين. نت»، أنه يتوجب على الدول الإسلامية السعي لامتلاك الأسلحة الكيماوية وغيرها؛ حتى تكون للأمة رهبتها في بلاد الكفر؛ فلا يتمالأ أهل الكفر على المسلمين.

كما أكد فضيلة الشيخ «فيصل مولوي» نائب رئيس المجلس الأوروبي للإفتاء، أن المسلم لا يبدأ باستخدام الأسلحة الكيماوية أو الجرثومية التي تطال كثيراً من الأبرياء.

وقال «مولوي» في فتوى صادرة في ٢١-٧-٢٠٠٢: «لكن إذا استخدم العدو مثل هذه الأسلحة، وألحق الضرر بكثير من المسلمين غير المقاتلين، جاز أن نعامله بالمثل إلى أن يمتنع عن استخدام هذه الوسائل لقوله تعالى: **«وجزاء سيئة سيئة مثلها»** الشورى/ ٤٠، وقوله عز وجل: **«وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به»** النحل/ ١٢٦، مشيرا إلى أن المعاملة بالمثل مبدأ مشروع في جميع الأعراف والقوانين الدولية.

ولكن والحق يقال تظل هذه الفتاوى خبراً على ورق، ان لم يقم هؤلاء العلماء بأطر حكامهم عليها أطرا كما فعل سلطان العلماء «العزبن عبد السلام» عليه من الله الرحمة..

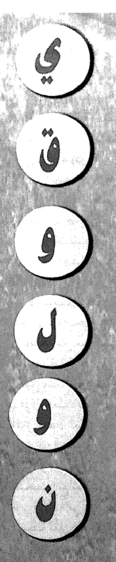
إن على العلماء أن يخرجوا من صوامعهم، وأن عليهم أن يلتحموا مع شعوبهم على امتداد العالم العربي والإسلامي، وعليهم أن يستعدوا لدفع «سيف الدين قطز» إلى سدة الحكم.

الوقت يتسارع.. والمبادرة من علماء الأمة مطلوبة وعلى عجل، فليس ثمة وقت يمكن اضاعته.. فهل يفعلون..؟!

دينـنا دين إعمار لا تخريب، ولكن هذا لا يمنع من أن نملك كل ما من شأنه أن يرعب الطامعين فينا وفي بلادنا..



ستقاتل من هذه الطائرات؟!!



خاطرة

الكويت.. حكاية الشوق

بقلم/ محمد علي صهيب

كيف بي بين ظلالك الحانية؟! إنها كلمات يغرفها القلب من جابية غزيرة، إنها قصة يقدسها القلب في جلال رهيب، لا أملك في رحلتها البعيدة سوى حفنة من الحب أقبض عليها دون تراجع.

تلك قصتي الجميلة؛ أجمل من حلم المساء، ألطف من السر في حنايا الضمير البريء، ربما كنت قاسياً أيضاً في تعابيري، ولعلي لا أملك تلك الكلمات التي تليق بكِ في هذه الرواية. لم يزل طرفي بين سهرٍ طويل؛ وسهد معذِّب، أنت بالفعل قصتي وليس لي قصة غيرك، هيهات للقلب أن يعرف سواك. أشعر بشغف تجاه لحظات أروي بها قصتي! فهل من أحد؟ مازلتُ أنادي! هل يسمعني أحد؟ لولا تلك القيود في مخيلتي، لما استسلم القلم لتعابير المدينة، لولا.. .ولولا... ولولا...، كم أنا في شوق لعالم لا أحد يساومني عليك، أنت من رسمتِ على صفحة بيضاء؛ ألوان السماء الصافيةَ، أنت من نثر في ظلالها لؤلؤات المساء، أنت بحسنك أسرت- ياكويتُ- عيون القلب الكسير. كيف يمكنني التعبير؟! كيف يمكنني التعبير عن صمت يخيم في ساحتي؟! يضرب أطنابه في عمقي؛ وصوت في أصداء اللُّقيا يردد قائلاً: أيها الساهر في سماء السكون العجيب، هل تسمع فكرتي هل تنصت لقصتي؟!! يبدو لي كل ما يبدو كالصمت فقط، كالسكوت فقط، كالسكون فقط، ثم ألتفتُ إلى عطفك ياكويت... سماء وجبال، وسهول وأمواه، طيور وذكرى لا تقف عند حدٍّ أبداً، تحطم في خواطري كل القيود، تترامى بلقياها عني كلُّ نائبات المستحيل، تهبُّ في تمنيات القلب كل رجاء نحو السماء، تتألق كلُّ بارقة أمل نحو العلياء، تتسامى طيور السواحل نحو العلاء، تشرئبُّ الأعناق تجاه النداء.. لتسمع وترى وتتلمس لون العدل المطلق؛ أعلم أنك صَبرت، كثيراً... مهلاً: أترى أصل معك، إلى نهاية القصة الجميلة؟!! لا، أدري! لستُ، أدري!!! لستُ، أعلم!

هناك في غياهب الصمت، المتلون... تتوالى أعوادٌ منكسرة نحو



إعداد
علي سويدان
ali_sowaidan @ maktoob .com

صفحة أسبوعية منوعة

التراب . . . هناك في دهاليز الوجوم الغريب تترعرع الكلمـات التي لا تُفـهـم، تتـداخل الألوان . . . ، تصادم النجوم الصغيرة . . . ، أما هنا فلستُ أملك إلا قلمي؛ إنه الوفيُّ . . إليّ، الحنونُ عَلَيّ، السـاهر في خيمة الحق.

ها أنت ياكويت. وها نحن، ها أنت يا كويت وها هم. الدنياَ تبحثُ عن رموزها السرية، العالم بأسره يصـور بريشتـه الظلام، ويصـرّ على ذلك، وأنت تدفعين السواء بكف، وترسمين فوقه النور بلمسات الخير. قصتي معك طويلة، وحكايتي فيك جميلة، رغم العـيـون، ورغم مـخـاوف الجنون، لن أترك الصمت حكماً في قضيتي، لن أترك الكلام سيداً في قصتي! أسمع همهمات؛ وتتخللها تمتمات . . . لا أعرف ما يقال، ولست أجد فيك هذه الرموز. إنها عـواصف في نفسي تتابع دون هوادة، تتعـالى دون توقف، تتقلب دون راحة؛ سماءُ نفسي الغريقة لا تمد لي سوى مزيداً من الغرق!

جبال نفسي السائلة لا تزد النفس سوى سقـوطاً، سـواحل نفسي المبحـرة لا يلمع على سوارها سوى تيهاً بعد تيه . . . لا أرى إلا شـاطئُ وفـائك ياكـويت؛ لستُ أرى . . . فوق الثرى أو في وجوه الورى غـيـرِك. وعلى وقع مسامرةٍ في مساء الشتـاء تتلوّن قصتي من جديد، وعلى سماء تتـوشح برايتك تبـدأ حكايتي البريئة. وعلى سيْفك تقف أحلامي في نظرة نحـو الأفق، حـيث تتـعـانق خيـوط السمـاء الذهبية بأمـواج الخليج الفضية. هناك أمام أحلام هادئة تخشع أنظاري، حيثُ تبتهل عقـارب الساعة إلى السماء، وتهدأ الأجواء والأسماء، ويسكتُ الجـميع من الصبـاح إلى المساء حتى أنهي هذه القصة.

مقال

الوحدة العربية وحدة الهم والمصير!

بقلم/ محمد محمود عيسى

من قال بأننا أمة متفرقة؟! من قال بأننا لا نتفق ودائماً في خلاف دائم ومستمر؟! من قال بأنه لا يجمعنا رأي واحد ولا كلمـة واحـدة؟! من قـال بأنه لا يوجـد عندنا توافق في الرأي والفكر والمصير؟!

إنني أختلف تماماً مع من يقـول هذا الكلام ويصر عليه ويؤكده، فأمتنا العربية أمة واحدة في همومها ومشاكلها، وقضاياها، نعم توحدنا في تفرقنا في إيجاد الحلول، وكل ذهب إلى حـال سبيله يبحث عن حل قضـاياه بعيـداً عن الآخـرين حتى ولو كـان هذا الحل على حسـاب ومـصلحـة الجميع. واتفـقنا جـمـيعـاً في أننا لم نحصل على أي حل لقضـايانا. اتفـقنا جـمـيعـاً في أننا نأخـذ بأيدينا إلى الوراء وأصبحنا نتفنن في ذلك، اتفقنا على من يكون له حق السبق في هدم الأمـة والبعـد عنهـا، اتفـقنا على من يثبت الولاء والطاعـة للآخرين ويتنصل من أمته ووطنه وشعبه. أليست هذه وحدة ومن قال أيضاً بأن الشعوب العربية ليست واحدة كلا، فإن الشعوب العربية متوحدة في كل شيء متوحدة في همومها، متوحدة في أنها لا تعرف ما يحدث اليوم وإلا ماذا سيحدث غداً، متوحدة في أنها لا تدري كيف تعيش يومها، ولا تدري هل تعيش غدها متـوحدة في أسرها في انتصار الماضي ومعجزاته والقضاء على أية فكرة لنصر أو رغبة في النهوض، متوحدة في الانكسار وعدم الاحساس بالذات، والسير نحو مصير مجهول لا تظهر له ملامح ولا يظهر له أثر، أليست كل هذه الأشياء وحدة؟ وهل توجد وحدة بين الشعوب والأمم أقوى وأكبر من وحدة الأمة العربية؟!!

بقلم: يوسف أبو راس

ماهي ساحة المعركة الحقيقية؟

خبران .. أحدهما نشرته «رويترز» عن البنك الدولي، الذي قال: انه يتوقع أن يقدم قرضَ قيمته ٣٠٥ ملايين للأردن حتى عام ٢٠٠٥، لمكافحة الفقر والبطالة، وأن هذا المبلغ سيستخدم في إصلاح التعليم والقطاع العام!!!



• المعركة ضد الإسلام ليس غيره

خبران يحددان ساحة المعركة الحقيقية .. والمطلوب هو رأس الإسلام وفكره ونهجه..

أما الآخر فمقال لـ«توماس فريدمان» نشرته له «النيويورك تايمز» جاء فيه: (رغم أن إعلان الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، أن الحرب ضد العراق تستهدف نزع أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق (. . . . !)، إلا أن ذلك ليس كل ما نسعى لتحقيقه، إذ أننا نريد أيضاً نفط العراق بكل ما يتأتى لنا من فوائد كبيرة منه، كما أننا نعمل على إحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية في دول عربية أخرى بدءا بالعراق (. . . . !)، ذلك أن ما يهدد المجتمعات الغربية الحرة فعلاً ليس الرئيس العراقي صدام حسين، الذي يمكن تجنبه وردعه، فهو يحب الحياة أكثر من كرهه لنا، وليس أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها. بل إن الخطر الحقيقي الذي يواجهنا، والذي لا يمكننا تجنبه وردعه هم أولئك الشباب العرب، الذين يكرهوننا أكثر مما يحبون الحياة، ويشكلون فعلاً «صواريخ بشرية تعتبر جزءاً «من أسلحة الدمار الشامل»، والقادرون على تدمير مجتمعاتنا الغربية المفتوحة أمثال الشباب الذين قاموا بأحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ في أمريكا . فكيف يمكن تنشئة هؤلاء الشباب، وما هي الآلية التي تنتهجها هذه الدول لتنشئتهم ؟ إن ذلك يتم تماماً وفق آلية عمل «خلاط الاسمنت»، الذي يقوم بمزج عناصر متعددة متباينة، ينتج عنها مادة الاسمنت . فما هي هذه العناصر الكامنة في المجتمعات، التي تشكل نواة تنشئة هؤلاء الشباب؟!

لقد أورد تقرير التنمية البشرية للدول العربية الذي صدر مؤخراً عن الأمم المتحدة، هذه العناصر بأنها نقص في الحرية والتعليم العصري، وعدم تمكين المرأة من المساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية، إضافة للانفجار السكاني، مما جعل الناتج القومي الإجمالي لهذه الدول مجتمعة لا يساوي الناتج القومي لاسبانيا وحدها.

وإذا لم نساعد الدول العربية في التصدي لمواجهة المشكلات النابعة من هذه العناصر، فإننا لن نتمكن من رؤية إصلاحات سياسية وتعليمية واجتماعية واعلامية في هذه الدول تؤدي إلى إحداث تغييرات شاملة فيها تتناول الأنظمة السياسية والاقتصادية، وتمكين المرأة من القيام بمسؤوليتها، وتطوير الإعلام العربي، بحيث يكون إعلاماً مسؤولاً لا يعزو مشاكل الدول العربية إلى أطراف خارجية . .

إن ا الليبراليين ينبغي أن ينتبهوا بأن مجرد تحرك أمريكا للحرب ضد العراق كان بمثابة رسالة قوية إلى هذه المنطقة

مفادها : اننا لن نتركهم وحدكم بأي حال من الأحوال لتلعبوا بالكبريت، لأنكم حين قمتم بذلك في المرة الأخيرة فقد اخترقنا . . !!!) انتهى مقال «توماس فريدمان».

إذن فهي دعوة لحرب، ستكون ساحاتها قلب الإنسان وعقله ونفسه، وليس أرض العراق وأسلحته المزعومة .

هم يطمحون لإنتاج إنسان يحب الدنيا أكثر من كرهه للغرب، الذين سلبوا، ولا يزالون يسلبون خيرات بلاده، حارمين إياه من الاستفادة من هذه الخيرات . .

إن إنساناً مثل «صدام حسين»، الذي يُحب الدنيا ويتشبث فيها، والذي عنده من الاستعداد ليقضي على الشعب العراقي كله في سبيل بقائه متربعاً على عرش العراق . .

مقال «توماس فريدمان» خطة عمل سينهجها الغرب على جثة العالم العربي والإسلامي، متخذاً مناهج تعليمية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، وإعلامية، لتحقيق هذا الهدف والذي يتركز على صناعة إنسان، كذلك الموجود في الغرب لا همّ له إلا أن يأكل ويشرب ويتمتع كما تأكل الأنعام وتشرب وتتمتع . . يريدون إنساناً لا يؤمن بالله، ولا باليوم الآخر، ولا يتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، دستوراً ومنهاج حياة . .

إذ أنه لا شيء يجعل الإنسان يُقدم على الموت كما يقدم غيره على الحياة، الا هذه العقيدة الراسخة الناصعة، التي تَعلّم أتباعها انه ما من أحد يموت يحب أن يعود إلى الدنيا إلا الشهيد، يحب أن يعود فيقتل في سبيل الله، فيعود فيقتل في سبيل الله، فيعود فيقتل في سبيل الله لما يراه من الكرامة . . والأجر والثواب !!!!

ولا يظن أحد أن «فريدمان» يدعو إلى توزيع عادل للثروات بين شعوبنا العربية والإسلامية ، هذا ما يقوله ظاهر كلامه، أما باطنه فهو يدعو إلى تأرجح بين الفقر والغنى، بحيث يكون المواطن عنده قوت يومه فقط ، فهم يعرفون ان الشبع يدفع الانسان للتفكر والتدبر والنظر في مجريات الأمور .

إنهم يريدون أن يجد كل مواطن عملاً يقتات منه، لأنهم يخافون من انفجار ناتج عن ثورات الخبز كالتي كانت في «تونس»، و«القاهرة»، و«جاكرتا»!!، ولكنهم في الوقت نفسه يريدون أن يظل المواطن مشغولاً باله في هذه اللقمة يلهث خلفها بلا توقف !!

ويريدونه حراً كحرية الأنعام في التسافد في الطرقات يطلقون من أجل ذلك المرأة من عقالها فلا يقف في طريقها دين ولا عُرف ولا عادات . . تخرج كاسية عارية مائلة مُميلة!! وأي شيء أكبر فتنة على شباب هذه الأمة من النساء « ما تركت فتنة أشد على رجال أمتي من النساء»، وإلا فأين حرية المرأة المسلمة في ديار الغرب، وبعض الأنظمة الليبرالية المدعاة - تركيا والمغرب - إذ تمنع المرأة من ارتداء الحجاب!!؟

وهم يريدون إعلاماً كاذباً يُخفي حقيقة جشع الغرب وطمعه في مكنونات بلادنا، ويزور حقيقة الغرب وتطلعاته، ويرسمه في أذهان الناشئة بصورة المسيح المخلص المنتظر!!

وهم يريدون أنظمة سياسية تلاحق أصحاب الاتجاه الديني، وتزج بهم في السجون والمعتقلات، وتعلقهم على حبال المشانق، في الحين الذي تفرش للماجنين السجاد الأحمر، وتفتح لهم وسائل الإعلام آفاق الشهرة . . والرفعة . .

وهم يريدون أنظمة تعليمية يتخرج فيها المتعلم من المرحلة الثانوية بمؤهل لا يؤهله إلاّ لدخول مرحلة محو الأمية !!!

يريدون برامج تعليمية لا تلقي بالاً لدين ولا لعقيدة، ومن هنا كانت موجة محاربة المدارس الدينية، وإغلاقها، ومحاولة جرفها عن مسارها في الدول التي لا يمكن إغلاق هذه المدارس فيها !!

هذا هو مشروع «كولن باول»، الذي تعرضنا إليه سابقاً، ولهذه الأهداف يمنح الأردن وغير الأردن هذه المليارات من الدولارات . .

ومن هنا نتساءل هل كان ايقاف التلفزيون الأردني منذ بداية العام الحالي بث عدد من البرامج الدينية التي كانت تبث على مدى الأعوام الماضية، بينما اختزلت هذه البرامج ببرنامج واحد يقدمه أستاذ في الشريعة من خارج كادر التلفزيون الأردني ؟ وهل كان تجميد العمل بالقسم الديني في التلفزيون الأردني، هو من باب التغيير المراد إحداثه لصناعة إنسان جديد بالمقاييس الأمريكية والأوروبية؟!

وهل كان تصريح أحد مسؤولي

على الآباء والأمهات أن يربوا أطفالهم وأبناءهم على القرآن وسنة خير الأنام محمد ﷺ



• تمسكنا بالحجاب من أساسيات الإسلام

وزارات الأوقاف والحج في أحد الدول الخليجية، والذي دعا من خلاله إلى عدم الدعاء على اليهود والنصارى من على منابر الجمعة، هو جانب آخر من سياسات صياغة العقلية المسلمة الجديدة !!

لابد من مُقابلة برنامج العمل، الذي طرحه «توماس فريدمان»، ببرنامج عمل يتلقفه كل أرباب البيوت والأسر على امتداد عالمنا العربي والإسلامي، «فما جعل الله لمرء من قلبين في جوفه».

على كل مسلم ومسلمة أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في أبنائهم، وأن يعملوا على ضوء قول الحق سبحانه وتعالى «**قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**» التحريم/ ٦.

فعليهم - الرجال - اختيار الزوجة الصالحة «فاظفر بذات الدين تربت يداك»، وعليهم بالدعاء «اللهم جنب الشيطان ما رزقتنا»، فإذا ما جاء الولد عليهم بما كان يصنعه المصطفى ﷺ مع أطفال المسلمين بمضغ العجوة وتحنيكها للطفل، ومن ثم بالأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى، ثم عليهم أن يعلموا الطفل الصلاة لسبع وضربهم عليها لعشر، وان يفرقوا بينهم في المضاجع، وعليهم أن يخاطبوا أبناءهم ذكوراً واناثاً بما خاطب به المصطفى ﷺ عبدالله بن عباس يوم ان كان غلاماً رديفاً لرسول الله ﷺ:

«**يا غلام إني اعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، اذا استعنت فاستعن بالله، وإذا سألت فاسأل الله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لا ينفعوك إلاّ بشيء قد كتبه الله لك، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لا يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف**».

علينا أن نربي أبناءنا على العزة، وأن نغرس في حسهم أنه ما من عزة إلاّ تلك العزة المستمدة من عزة الله سبحانه وتعالى، وعلينا أن نغرس في قلوب أطفالنا حب الله ورسوله، وحب أصحابه رضوان الله وسلامه عليهم أجمعين.

أوكلت إليهم مهمة إخراج الناس من الظلمات إلى النور بمنهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

نحن بحاجة إلى جيل ينشئ ويتربى على الإسلام وللإسلام، فرسان في النهار، رهبان بالليل، الموت في سبيل الله أغلى الأماني وأرقاها، فهؤلاء وهذه هي صفاتهم التي تحدث عنها أحد قادة هرقل يوم قال: «يا سيدي إنهم رجال، ولكنهم ليسوا كالرجال.. إنهم رهبان بالليل، فرسان بالنهار، ما منهم من أحد

يريدون المسلم جسداً بلا روح، وبلا عقل ولا عقيدة، يريدونه يأكل ويشرب ويتمتع كالأنعام، فهل نمكنهم من هذا؟!

وعلينا أن ننشئهم على مفاهيم وهي:

- انهم ما خلقوا عبثاً، ليأكلوا ويشربوا ويتمتعوا فقط..

- وانهم خلقوا للأبد، ولكنها مراحل يُفضي بهم في نهاية المطاف، إما إلى جنة، وإما إلى نار..

- وان العبودية لغير الله سبحانه وتعالى مهما كانت درجاتها هي شرك يُخلد صاحبه في نار عظيمة لا يقوى أحد عليها..

- وان ضنك الدنيا إذا ما قيس بمتاع الآخرة لا شيء يذكر..

- وانهم يجب أن يكونوا كما كان أسلافهم على مستوى إسلامهم، وعلى مستوى العصر الذي يعيشون فيه.

- وانهم لا يليق بهم وهم الموحدون أن يكونوا في آخر الركب البشري، فهم من

إلاّ ويحب أن يموت قبل صاحبه».

لقد تفكر هرقل بهذه الأوصاف، ثم خاطب هذا القائد قائلاً لئن كان حقّاً ما تقول ليملكن موطئ قدمي هذا.. ثم ما لبث أن قال لدمشق «وداعاً يا دمشق لا لقاء بعده»!!

انهم يمكرون ويبذلون المال في سبيل إنجاح خططهم.. ونحن على يقين أن الحق سبحانه غالب على أمره ونافذ وعده، الذي وعد في قوله سبحانه وتعالى «**ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون * ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون**» الأنفال ٣٦ - ٣٧.

وبعد فهذا برنامجهم. وهذا برنامجنا ومنهاجنا.. فهل من مدّكر؟!!

هم لا يخافون السلاح الذي في يد المسلم، ولكنهم يخافون الفكرة التي انعقدت عليها عقيدة المسلم، لذا فهم يبذلون المال لمسخ عقيدة المسلم في عقله وقلبه..



AL-BALAGH

إسبوعيـة - إسـلاميـة - سيـاسيـة

Weekly - Islamic - Political

ص.ب (٤٥٥٨) الصفاة 13046 الكويت هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) ف ٤٨١٩٠٠٨ (٩٦٥)

P.O. Box (4558) Safat 13046 Kuwait E-mail al-balagh@al-balagh.com

قسـيمـة اشـتـراك

أرغب في الاشتراك في مجلة البلاغ لمدة ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ٣سنوات

الإســم: ____________________

العنـوان: ____________________

هـاتـف: ____________________

E-mail: ____________________

تكتب الشـيكات باسم : مـجلة البـلاغ

أسعار الاشتراكات السنوية

الكويت ودول الخليج	٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأخرى	٧٠ دولاراً أمريكياً
المؤسسات الحكومية	٥٠ ديناراً كويتياً

دور الإعـــلام الكـــويـ



بقلم/سليمان الرومي

الإعلام له مكانة مرموقة وبارزة في هيكل بناء الدول الحديثة، وقد أصبحت وسائل الإعلام بما لديها من تأثير في جميع نشاطات الدولة عنصراً أساسياً وحاسماً في التعبير عن الخيارات الداخلية والخارجية للدولة والمجتمعات، وهي بذلك تقف على قدم المساواة مع أهم مؤسسات الدولة استشعارا من القائمين على أمرها بضرورة أن يكون الإعلام موقعا أكثر تقدماً وإمعاناً في تأكيد دورة في المحافظة على مقومات السيادة والاستقلال الوطني. وبفضل القدرات الهائلة التي تمتاز بها وسائل الإعلام في تحويل وتغيير، وتثبيت الآراء والمواقف والقناعات، أصبح الأخذ بناصية فنون الإعلام أمراً مهماً وضرورياً تضعه الدول في مقدمة أولوياتها، وأصبح مستوى نجاح الدول في تحديث إعلامها أحد أهم مقاييس التقدم ومواكبة حضارة العصر.



• إعلامنا يجب أن يكون إيجابياً

الشائعة محطمة للمعنويات، فليس من الوطنية نشرها وترديدها

والإعلام الصهيوني منذ نشأة الكيان الإسرائيلي له أساليب مختلفة يستخدمها في خدمة أطماعه وأهدافه في فلسطين. فقد عرفت الدعاية الصهيونية أن تخاطب الناس حسب مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وحسب توجهاتهم الفكرية والعقائدية، وانتهجت الدعاية الصهيونية أساليب متنوعة لمخاطبة الناس من أجل تحقيق أهدافها.

ولاحظنا نحن ككويتيين مدى قوة وحدة الفتك لهذا السلاح الإعلامي أثناء أزمة الاحتلال، فقد رأينا وسمعنا كيف سخر العدو العراقي المحتل هذا السلاح الإعلامي لصالحه بقوة وكفاءة، أثرت وشوهت، بل وكادت أن تضيع الحق الكويتي الواضح.

ولله الحمد وزارة الإعلام لا ينقصها أي شيء، ففيها كوادر وطنية يترأسها وزير نشط، ونحن في هذه الأيام أمام عدو بين ظاهر، والحق والعدل في جانبنا، والعالم هب جميعاً لنصرتنا، فلاشك بأن روحنا المعنوية أعلى وأرفع من عدونا الظالم المنهزم معنوياً، وهذه الحوادث تبرز أهمية الإعلام في حفظ الأمن الداخلي، ورفع المعنويات ومنها:

– تعميق الإيمان بالله تعالى في نفس المواطن والتوكل عليه، وهو مايميز الإعلام في الدول الإسلامية عن غيره، فيبرز دور الوعاظ والأمة والخطباء والشعراء، وحتى التمثيلية الهادفة التي تبصر المواطن بأهمية الاستعانة بالله تعالى، لأنه القوة العظمى التي عرفناها والتي لن نجد أفضل منها.

– غرس الثقة في نفس المواطن بحكومته بمتابعة الاستعدادات المختلفة، وهو ماتراه من كثير من الوزراء الآن جزاهم الله خيراً، فعندما يعلن عن توفر السلع الضرورية والاستعدادات الصحية والكهربائية والتجهيزات الأمنية، فيجعل المواطن يطمئن لاهتمام الحكومة، ويعلم أنه بعد حفظ الله تعالى رعاية حكومية مناسبة.

– تسليط الضوء على الأخبار الإيجابية، التي تنمي روح الشجاعة في نفس المواطن، ومعالجة الأخبار السلبية بما يعيد الطمأنينة لنفسه.

– وهنا لابد لي أن نشكر وزارة الإعلام الكويتية في توزيع الدليل الأمني.

وهنا ننصح المواطن والوافد بقتل الإشاعة:

١– لا تردد الشائعة ولا تنشرها بهدف الرد عليها إذا كانت من النوع الشرير، الذي

...تي في تبصير المواطنين

ينطوي على شعارات ملفتة، حطم العبارة الملفتة حتى لا تكون سهلة التذكر، فالخطر يكمن في أنه على الرغم من دحض الشائعة، فإن الشعارات والأقوال المأثورة تحظى بالحفظ، بسبب ما تتميز به من طابع ملفت يعلق بالذاكرة.

- الشائعة محطمة للمعنويات، فليس من الوطنية، بل من الخيانة نشرها وترديدها، والشخص الذي ينشرها ويرددها إما أحمق أو شرير أو خطر.

- الشائعة سلاح من أسلحة العدو فاحذرها.

حتى لا ننسى الدروس المستفادة من الغزو

في يوم ١٩٩٠/٨/٢ لما صحينا في الصباح وشاهدنا العدو أمامنا يصول ويجول في البلاد ثلاث أيام، وفقدنا كل وسائل الاتصال حتى لا يعرف الابن أباه، ولا يعرف الأخ أين أخوه، ولا تعرف الزوجة أين زوجها، وأصبحنا في معزل عن العالم كله، وحاول العدو أن يفقدنا هويتنا ويجعلنا بعض أتباعه، ويفقدنا أرضنا ويجعلها بعض أراضيه.

فلجأنا إلى الله نبكي وننتحب، وفزعنا إلى بيوته ندعو ونتضرع، ورجعنا إلى كتابه نتلوه آناء الليل وأطراف النهار لعلنا نجد لنا من همنا فرجاً ومن ضيقتنا مخرجاً واعتصمنا به «**ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم**» آل عمران/١٠١.

لجأنا إلى الله فآوانا، واستغثنا به فأغاثنا، ودعوناه فلم يخيبنا، واستنصرناه فنصرنا، فلا يجوز أن ننساه، حيث لم ينسانا ولا أن نغفل عنه حيث لم يغفل عنا، ولا أن ننسب الفضل إلى غيره حيث لم يكلنا إلى غيره طرفة عين ولم يردنا خائبين إلا كنا ممن ينطبق علينا قوله: «**ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون**» الحشر/١٩. وكنا ممن يعنيهم بقول بقوله: «**وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ماكانوا يعملون**» يونس/١٢، وكنا كمن قال فيهم «**وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً**» الإسراء/٦٧.

فعلينا ككويتيين، أن المحنة التي عشنا فيها، كشفت لنا حقائق كانت غائبة عنا، وكشفت لنا جروح غائرة تفوح بالحقد علينا، وكشفت لنا عن أورام خبيثة تفرز السم والغدر. هذه المحنة بينت لنا الصديق من العدو، كانت هذه المحنة كما قال الله عز وجل «**ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون**» الأنفال/٣٧.

يقول الشاعر:

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

ومع ذلك فنرجو أن لا يزهدكم ذلك في عمل الخير، وأن لا يبغضكم في عمل المعروف فكما قال القائل: لايذهب العرف بين الله والناس. لأول مرة في التاريخ يلتقي العالم كله على كلمة سواء لماذا؟ لأننا على الحق والحق أحق أن يتبع، وكما عرفنا مكانتنا بين الأمم عرفنا أصالة هذا الشعب.

اكتشف الشعب ذاته وأدرك أنه أولى بنفسه، وأولى الناس بحمل الأمانة وتحمل المسؤولية، فانطلق بكل فئاته يعمل: منهم من يحمل السلاح، ومنهم من يقوم بتوزيع التموين، ومنهم من يعمل في المخابز، ومنهم من يجمع القمامة، ومنهم من يضحي بنفسه ويتنقل من بلد إلى بلد بين وهج النيران وقصف المدافع يحمل الأموال من أقصى البلاد، ليعطي كل ذي حق حقه.

بطولات جديدة ظهرت، ونفوس كريمة تواضعت، وكلمة واحدة ربطت بينهم، وحالة من التغيير الكلي شملت الناس جميعاً تحقيقاً لقوله تعالى: «**إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**» الرعد/١١.

وفي الختام لا ننسى هذا الدعاء:

«اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، ونعوذ بك من العجز والكسل، ونعوذ بك من الجبن والبخل، ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال».

يجب على الإعلام أن يسلط الضوء على الأخبار الإيجابية، التي تنمي روح الشجاعة في نفس المواطن



• يجب أن يتميز إعلامنا الإسلامي عن غيره

في ندوة بنقابة الصحفيين بالقاهرة:

المخطط الاستعماري على الوطن العربي من وعد «بلفور» حتى اليوم

نظمت لجنة دعم الانتفاضة بنقابة الصحفيين بالقاهرة ندوة بعنوان (المخطط الاستعماري على الوطن العربي من وعد بلفور حتى اليوم)، والتي اشترك فيها الدكتور «أشرف بيومي»، ود. «عبد الرؤوف سليم»، والدكتور «أحمد ثابت»، و«عبد الغفار شكر»، والتي تناولت الهيمنة الأمريكية التي تريد ترسيخ كافة شعوب العالم؛ من أجل مصالح الشركات متعددة الجنسيات، والتأييد الأمريكي الأعمى للعدو الصهيوني، والتهديد بضرب العراق الذي لا يأتي بمعزل عما يحدث في فلسطين والسودان، ومصر، وسوريا، وغيرها. واليك البيان:

علاقة الغرب بالعرب

كلمة «عبد الغفار شكر»

استعرض نائب رئيس مركز البحوث والدراسات العربية والافريقية «عبدالغفار شكر» في بداية كلمته علاقة الغرب بالعرب منذ وعد «بلفور» حتى اليوم، والتي اتسمت باتجاه الغرب للسيطرة على الثروات وتحجيم المصالح العربية، ومن جانب العرب اتسمت بالمقاومة المستمرة لهذه السيطرة، وان أهم ما يجب أن نتوقف عنده في هذا الموضوع، هو فهم طبيعة هذه العلاقة وأسبابها؛ فالعلاقة ليست مجرد مخطط استعماري، ولكنها تعبير عن مصالح الدول الرأسمالية، وللوصول إلى أماكن يمكن الاستثمار فيها بدأت العلاقة بين الغرب والعرب، والتي مرت بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى

مرحلة الاستعمار التقليدي

من ١٩١٨ ونهاية الحرب العالمية الاولى إلى ١٩٤٥ ونهاية الحرب العالمية الثانية، وما سبقها من مقدمات، منها اتفاق ١٩٠٤ الودي بين بريطانيا وفرنسا، لاقتسام مناطق النفوذ (مصر والسودان لبريطانيا، والمغرب العربي لفرنسا)، ثم اتفاق «سايكس بيكو» ١٩١٦ لاقتسام المشرق العربي مع ترتيب خاص لفلسطين ووعد «بلفور» ١٩١٧، لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وجاء مؤتمر «فرساي» ليؤكد الدعم الأمريكي للرؤية الاستعمارية، وتقنين ذلك من خلال عصبة الأمم ونظام الانتداب والوصاية على الشعوب، ونال العرب نصيباً هاماً وأساسياً، حيث انتدبت بريطانيا على فلسطين، لتمكن الحركة الصهيونية من احتلال فلسطين، واستمر احتلال بريطانيا لمصر والسودان والعراق، واحتلال فرنسا للمغرب العربي وسوريا، وشهدت المنطقة من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٤٥ الكثير من الانتفاضات والثورات الشعبية في كل الدول العربية تقريبا، وفي هذه المرحلة ظهرت الصهيونية المتحالفة مع أكبر قوة استعمارية، وهي بريطانيا في ذلك الوقت.

المرحلة الثانية

مرحلة الاستعمار الجديد

بعد أن اشتد ساعد الحركة الوطنية والمقاومة اكتشف الاستعمار التكلفة العالية لوجوده، فظهرت أشكال جديدة للاستعمار تحقق له استمرار استغلال الثروات بوسائل غير



● الأستاذ. عبدالغفار ود. محمد عبدالرؤوف

مباشرة، منها القروض والمساعدات المشروطة، الاتفاقيات غير المتكافئة، القواعد العسكرية، الأحلاف العسكرية، وتم جلاء الاحتلال الأجنبي وظهرت فكرة حلف بغداد ومبدأ «ايزنهاور»، لشغل الفراغ في الشرق الأوسط بعد العدوان الثلاثي على مصر وحرب ١٩٦٧ وحرب اليمن ١٩٦٢. ورغم لجوء الاستعمار للطرق الاقتصادية بالدرجة الأولى، إلا أنه لم يستبعد العمل العسكري المباشر (الخيار الأخير) للمحافظة على المصالح الاستعمارية. وفي هذه المرحلة ظهر اتجاه إعادة رسم خريطة المشرق العربي (فصل لبنان عن سوريا – قيام الكيان الصهيوني – إنشاء إمارة شرق الأردن – تنصيب فيصل بن الحسين على سوريا ثم العراق)، إلا أن الأمة العربية واجهت سياسة

د. «محمد عبد الرؤوف سليم»:

التكوين العسكري الإسرائيلي تحول من حلم في كتابات «هرتزل» إلى جيش مسلح بالأسلحة النووية المدعمة أمريكياً بشكل سافر

الأحلاف ومبدأ «ايزنهاور» ومقاومة الاستعمار في الجزائر، وتأميم قناة السويس، وطرح شعار بترول العرب للعرب، وتطور الوعي العربي لإدراك ما يحاك حوله.

المرحلة الثالثة مرحلة العولمة من منتصف الثمانينيات حتى الآن

وهي مرحلة جديدة من التوسع الرأسمالي، الذي استفاد من الثورة العلمية وثورة المعلومات والاتصالات والحاسوب، لفرض سيطرة من نوع مختلف على العالم أساسها ادماج اقتصاديات بلدان العالم في النظام الرأسمالي وفق الشروط التي يحددها.

من هنا رأينا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الحرة العالمية والجات وغيرها، لفتح أسواق هذه البلدان بلا أي قيود أمام سلع الشركات عابرة القارات ورؤوس الأموال والقيم والأفكار التي تفد إلينا، لمسخ الهوية العربية والإسلامية.

الفكر العسكري اليهودي كلمة الدكتور «محمد عبد الرؤوف سليم»

تطرق الى بداية الفكر العسكري اليهودي منذ «هرتزل» في كتابه (الدولة اليهودية)، ودعوته لتشكيل جيش محترف يتولى حماية الدولة اليهودية التي دعا إلى تكوينها، وما سجله من إشارات في يومياته عن ذلك، وفي الموجة الثانية لهجرة اليهود ١٩٠٤ - ١٩١٤ نجح زعماؤهم في تشكيل أول تكوين عسكري تطور إلى منظمة الحارس لحماية المستعمرات، كما دعوا إلى ضم شباب اليهود تحت راية نجمة داود في جيش واحد ضمن جيوش الحلفاء، لتخليص فلسطين من أيدي الترك، إلا أن القيادة البريطانية رفضت ذلك، وفي الإسكندرية تم تشكيل معسكر لهم (فرقة أبناء صهيون)، الذين رحلوا إلى أمريكا، ونجح «وايزمن» في تكوين كتيبتين، كما نجح «بن جوريون» في تشكيل كتيبة ثالثة في معسكر بحلمية الزيتون بالقاهرة، والتي دخلت مع جيوش اللنبي إلى القدس في ٩/١٢/١٩١٧، وقد احتفى اللنبي أمرها، وعندما بدأت العمليات الفدائية سعى اليهود لتشكيل «الهاجانات»، أي قوات الدفاع اليهودية عام ١٩١٨ من بقايا تلك الكتائب، التي سعت للمشاركة، لكي تطالب بحقها المزعوم في فلسطين، ثم الانتداب البريطاني ١٩٢١، وظهور نظرية الضربة القوية ضد العرب لا سكات أصواتهم لـ«بن جوريون»، ونظرية الحائط الحديدي لـ «فلاديمير جابوتنسكي»، لتطهير فلسطين من سكانها العرب بالطرد أو الإبادة وذلك في الثلاثينيات.

ثم ظهرت فكرة جيش يهودي بعد الحرب العالمية الثانية، ورفضت بريطانيا تلك الفكرة، ولكن تم تجميع فلول اليهود، التي تعمل بالجيوش البريطانية في شتى الأسلحة، والتي كان لها نشاطها الملموس لخدمة الحلفاء، وتمكنت الوكالة اليهودية من تكوين جيش عقب انسحاب بريطانيا من فلسطين عام ١٩٤٨، وإعلان الدولة اليهودية وبداية حرب ١٩٤٨، وبعد انتهائها بدأ بن جوريون يعد الجيش، ويحتفل بمقدم اليهودي رقم مليون عام ١٩٥٠، ونجد في الجيش اليهودي كافة أنواع الأسلحة الغربية والأمريكية.

، وأشار إلى التقرير الرسمي الأمريكي الصادر في ٢٠/٤/١٩٩٥، والذي يحدد أهداف الحصار الاقتصادي على العراق في تحطيم إرادة المجتمع العراقي والحرب البيولوجية وتلوث المياه من جراء ضرب محطات تنقية المياه والكهرباء وما ينجم عنه من قتل الأبرياء. كما أشار تقرير سبتمبر ٢٠٠٠ إلى مفهوم الاستعمار المستنير، وعدم الخجل من الاستعمار (نحن امبرياليون كفى خجلاً من كلمة الامبريالية)، وان الهدف من سياسة الهيمنة الامريكية، هو تمزيق الأمة العربية والاسلامية، وان دور إسرائيل الوظيفي المرتبط عضوياً بالإدارة الأمريكية، هو نفس الهدف، وان من معالم الاستعمار المستنير عدم الاكتراث بمفهوم السيادة الوطنية والتبعية المطلقة، وفتح الأسواق، والا تحصل الدول على أسلحة دمار شامل عدا اسرائيل الموثوق بها، والتي تخدم المصالح الأمريكية.

«عبدالغفار شكر»: العلاقة بين الغرب والعرب ليست مجرد مخطط استعماري، ولكنها تعبير عن مصالح الدول الرأسمالية

التهديد بضرب العراق جزء من المخطط الاستعماري كلمة د. «اشرف بيومي»

أشار فيها إلى عدة نقاط منها: الصراع طويل ويمثل تحدياً للوجود العربي والاسلامي، ولا بد أن نتسلح بالعلم حتى لا تتحول العاطفة الجياشة ضد الصهيونية وحلفائها إلى هبات وقتية سرعان ما تنتهي، وان القضايا العربية متصلة الحلقات، حتى وإن أكدت الإدارة الأمريكية عدم اتصالها، ويجب عدم الاقتراف بالأهداف المعلنة من الإدارة الأمريكية، لأن لها أهداف مغرضة، وإن تخفت تحت عناوين براقة كالديمقراطية، وتحكمها لغة المصالح لشريحة معينة وليس للشعب الأمريكي برمته، هي مصالح الشركات الكبرى الأمريكية بالدرجة الأولى

الرؤية المستقبلية كلمة الدكتور «أحمد ثابت»

قال أستاذ العلوم السياسية جامعة القاهرة د. «أحمد ثابت» ليس أمامنا من خيار سوى الاستمرار في انتزاع الحقوق وانتزاع قرار وطني مستقل كالصين والهند، او انتظار العمل والبحث عن مكاسب في إطار الاستراتيجية الأمريكية، التي لا تهدف فقط للسيطرة على المنطقة، ولكن تسعى للسيطرة على خطوط النقل والمواصلات والتجارة وحماية الكيان الصهيوني وإدارة منابع النفط. ومنذ عام ١٩٧٣ والأنظمة العربية تدخلنا في أوهام مختلفة، منها وهم السلام والرفاهية والانفتاح والديمقراطية وغيرها.

وعلينا لمواجهة الصراع أن نختار أن نكون أو لا نكون من مخلفات الحرب الباردة، وأن ندرك أهمية الفعل الشعبي في تحقيق التنمية الشاملة.

حديقة البلاغ
أمام أعين زوّارها لوحة
فنية عميقة وعبقة،
تجمع في حديقتها
الهادئة من كل لون زهرة،
بين فن وذوق وذكرى
ومعان خالدة
ومواقف انسانية



حسن الخلق

عن أنس رضي الله عنه قال: ما مَسستُ ديباجاً ولا حريراً ألينَ مِنْ كَفِّ رسولِ اللّه ﷺ، ولا شَممتُ رائحةً قَطُّ: أطيبَ من رائحةِ رسُول اللّه ﷺ، ولقد خَدمتُ رَسُولَ اللّه ﷺ عَشْرَ سنين، فما قال لي قطُّ: أفٍّ، ولا قال لشيءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟ ولا لشيءٍ لم أفْعَلْهُ: ألا فَعَلْتَ كذا ؟.

متفق عليه

خطوات في سبيل الله

عن قيس أو غيره قال: بعث أبوبكر جيشاً إلى الشام، فخرج يشيعهم على رجليه، فقالوا:

يا خليفة رسول الله لو ركبت.

قال:

إني أحتسب خطاي في سبيل الله.

الحلم

قال الرشيد لأعرابي:

بم بلغ فيكم «هشام بن عروة» هذه المنزلة؟

قال:

بحلمه عن سفيهنا، وعفوه عن مسيئنا، وحلمه عن ضعيفنا، لا منان إذا وهب، ولا حقود إذا غضب، رحب الجنان، سمح البنان، ماضي اللسان.

الدعاء المستجاب

قيل لإبراهيم بن أدهم: ما بالنا ندعو الله سبحانه وتعالى فلا يستجاب لنا؟

فقال: لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن فلم تعملوا بما فيه، وأكلتم نعم الله فلم تشكروها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار فلم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم، وتركتم عيوبكم، واشتغلتم بعيوب الناس.



المقريزي والبخل

يحكى عن المقريزي، أنه كان شديد البخل، وذات يوم ركب دابته لمهمة، فلما وصل منتصف الطريق تذكر شيئاً، فثنى رأس دابته وعاد إلى منزله، حيث نادى جاريته، وقال لها:

اخبري سيدتك أني حين تناولت عشائي قبل خروجي طرحت للقطة لقمة، فحذار أن تطرح لها لقمة أخرى وإلا فسدت عادتها علينا.

العفو

في الجاهلية، وقبل الإسلام وقعت مشكلة كبيرة بين عائلتين من قريش، فأقبل أبو سفيان وقال:

يا معشر قريش، هل لكم في الحق؟ وفيما هو أفضل من الحق؟

قالوا: وهل شيء أفضل من الحق؟

قال: نعم، العفو.

فتهادن الناس واصطلحوا.

ابن المبارك والجار اليهودي

كان للإمام العالم ابن المبارك جار يهودي، فأراد أن يبيع اليهودي بيته فقيل له: **بكم تبيع؟**

قال اليهودي: **بألفين.**

فقيل له: **ولكن بيتك لا يساوي إلا ألفاً فقط.**

فقال اليهودي: **نعم.. صدقتم.. ولكن ألفاً للبيت، وألفاً لجوار ابن المبارك.. فسمع ابن المبارك بذلك، فدعاه، وأعطاه ثمن البيت، وقال له لا تبع بيتك.**

طلب العلم

أوجب الإسلام على الأستاذ والطالب جميعاً، أن يتجردا للعلم، وأن ينظرا قبل كل شيء إلى المثل العالية والمصلحة العامة. والتعلم والتعليم ابتغاء المال وحده وتلهفاً على المنفعة الشخصية المحضة، كما هو ديدن الألوف اليوم، هو في الحقيقة استهانة بقيمة العلم، وإضاعة لرسالته الجليلة.

خلق المسلم
للشيخ «محمد الغزالي»



إعداد: حربي أحمد

الهالكة "جولدا مائير" قاتلها الله غاضبة من سيدنا موسى عليه السلام

دراسة مصرية تفضح اليهود كما فضحهم «القرآن» في تزييف تاريخ فلسطين

أكد الباحث المصري «محمد خليفة حسن» أستاذ الدراسات اليهودية بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة، أن المؤرخين الجدد في «إسرائيل» يعترفون بعملية تزييف التاريخ الفلسطيني، التي جرت على أيدي مؤرخي الصهيونية المنطلقين من دعاوى لاهوتية أو صهيونية.

ودعا «حسن» في دراسته التي أسماها «عروبة فلسطين والقدس في التاريخ القديم»، التي صدرت مؤخراً عن مركز «زايد» بدولة الإمارات العربية الجامعات العربية إلى إنشاء أقسام لدراسة تاريخ الشرق الأدنى القديم»، تمهيداً لإعادة كتابة تاريخ المنطقة انطلاقا من عروبة المكان.

كما أشار إلى ضرورة التعامل بحذر شديد مع المصادر اليهودية، التي لا غنى للباحث عن العودة إليها كمصدر مهم من مصادر تاريخ فلسطين، مضيفاً أن مؤرخي الغرب المتخصصين في تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته أهملوا دراسة التاريخ الفلسطيني، الذي أصبح مسكوتا عنه تماماً وإذا ذكر فعلى هامش التاريخ اليهودي.

جدير بالذكر أنه ذات يوم، تفجرت «جولدا مائير» رئيسة وزراء إسرائيل الهالكة.. غضباً من النبي «موسى» عليه السلام، لأنه قاد اليهود في التيه سنوات طويلة وعسيرة.. ثم استقر بهم فترة من الزمن القديم والغابر في أرض لم يكتشفوا فيها بترولا، عندما تمكنوا من التسلل إليها ثانية عبر مؤامرات وتحالفات الصهيونية والإمبريالية.



بسبب المال

مسلمو ولاية «تشاباس» المكسيكية لم يتمكنوا من الحج هذا العام

لم يتمكن المسلمون في ولاية «تشياباس» بجنوب المكسيك، من إرسال أي شخص إلى الحج في هذا العام أيضاً بسبب الحالة المادية.

وتتميز مجموعة المسلمين في تلك الولاية بأن معظمهم من السكان الأصليين «الهنود الحمر»، الذين اعتنقوا الإسلام منذ بضع سنوات بعد جهود قام بها الداعية الأسباني «محمد نافع» وعدد آخر من المسلمين الأسبان.

وكانت الجمعية الإسلامية في «تشياباس» قامت بإرسال أول مجموعة من الحجاج في عام ٢٠٠١م، وكانت تتألف من ٢٥ حاجاً، بينما أدى ٢٢ فريضة الحج في عام ٢٠٠٢م، وذلك بمساعدة من الخارج.

وقد كانت هاتان الرحلتان تجربة فريدة من نوعها لهؤلاء المسلمين الجدد، حيث أتاحت رحلة الحج لهم الفرصة للاختلاط بالمسلمين من شتى أنحاء العالم. وكانت النتيجة أن عاد الحجاج بانطباع قوى إيمانهم وغيّر حياتهم، وأثر في إخوانهم ممن لم يتسن لهم أداء الفريضة، بعدما رأوا التغير الذي طرأ على الحجاج، وبعد أن رووا لهم تفاصيل هذه التجربة الفريدة التي ربما لن يتمكنوا من تكرارها أبداً.

إسلام ٤٠٨ أشخاص خلال عام ٢٠٠٢ في «دبي»

شهدت مدينة دبي بدولة الإمارات العربية، خلال العام الماضي دخول ٤٠٨ شخص في الإسلام من عدة جنسيات. وقد بلغ ثلثا هذا العدد من السيدات، ومعظمهم من الفليبينيين ودول آسيا، وبعضهم من بلدان أوروبية.

ويأتي هذا الإنجاز الدعوي كثمرة للجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، في سبيل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

استعداداً للانتخابات وخوفاً من الجماعات الإسلامية:

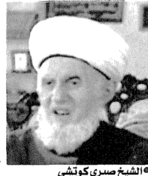
السلطات اليمنية تلزم المذيعات بالحجاب وإغلاق المراقص

في حملة تستهدف حصار تجمع الإصلاح المعارض، وتقليص حجم كتلته البرلمانية إلى نصف العدد الحالي «٦٢ نائباً» قبل الانتخابات المقررة في ابريل المقبل، ألزمت السلطات اليمنية المذيعات في التلفزيون بارتداء الحجاب، ومن ترفض ذلك تمنع من الظهور، بعد انتقاد ماأسمي بالسفور، وعدم الالتزام بالآداب الإسلامية من قبل الجماعات الإسلامية.

كذلك شددت السلطات من إجراءات مراقبة الملاهي الليلية في عدن وفي فنادق العاصمة، وأغلقت الكثير منها بسبب خروجها عن الآداب العامة، كما أغلقت، محلات بيع الكحول سواء المرخص لها، وتلك التي تعمل في الخفاء.

وقالت مصادر سياسية: إن هذه الإجراءات هدفها منع تجمع الإصلاح الإسلامي المعارض، وبعض الجماعات الدينية من استخدام القضيتين في الحملة الانتخابية، التي ستبدأ الشهر المقبل وصولاً إلى يوم الاقتراع في الـ٢٧ من ابريل المقبل.

مفتي ألبانيا يدعو المسلمين لمساندة ألبانيا وكوسوفا


● الشيخ صبري كوتشي

ذكر مفتي ألبانيا الشيخ «صبري كوتشي»، أن الإدارة الدينية في بلاده قامت بفتح عشرات المدارس الإسلامية لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية والثقافة الإسلامية، كما قامت بتوزيع المصاحف وتنظيم عمليات التوعية في المساجد وعقد الندوات، مشيراً إلى أن تلك الجهود لا تتناسب والصحوة الإسلامية التي يعيشها الشعب الألباني، والتي تتطلب زيادة في أعداد الدعاة والعلماء والمدرسين للغة العربية والعلوم الشرعية.

وقال: إنه يجب على الدول العربية والإسلامية، وفي مقدمتها السعودية ومصر أن تدعم العمل الإسلامي في ألبانيا، وتقدم المنح الدراسية والمكتبات، وتوفير الدعاة والمعلمين لنشر المفاهيم الصحيحة، حيث إن الشعب الألباني المسلم عاش فترة من الحرمان من ممارسة شعائره الدينية، داعيا الدول الإسلامية إلى مساندة شعب كوسوفا، حتى يتغلب على آلامه وجراحه، التي أحدثتها الاعتداءات، وإعادة تعمير هذا الإقليم المسلم.

تزايد المشاعر المعادية للمسلمين في استراليا

أظهر استطلاع للرأي شمل خمسة آلاف استرالي، أنه أصبحت هناك مشاعر قوية مضادة للمسلمين في استراليا وتصف الدراسة المسلمين بأنهم أحد أكثر الجماعات الدينية والعرقية تهميشاً في البلاد، مع وجود الكثير من الاستراليين ممن يؤمنون بأن المسلمين، وجميع القادمين من الشرق الأوسط لا يصلحون للعيش في استراليا.

ويلقي الدكتور «كيفين دان» من جامعة «ساوث ويلز»، باللائمة على طريقة وسائل الإعلام في تقديم المسلمين وكراهية الغرب للإسلام.

يذكر أن المسلمين في استراليا يعانون من سوء المعاملة، التي تمثلت في تعرضهم للرشق بالأحجار والزجاجات والسباب، كما تعرض مسجد «نور الإسلام» الواقع في مدينة «بيرث» غرب استراليا، لمحاولة اعتداء، حيث قامت امرأتان بإلقاء فضلات بشرية داخل المسجد، وهددتا بحرق المسجد، كما وصلت تهديدات متعددة بحرق وفجير المعهد الإسلامي في «اديلايد» بجنوب استراليا.

كما رفضت السلطات في إحدى ضواحي مدينة «سيدني» الاسترالية طلبا تقدم به سكان مسلمون، لإقامة مصلى بعد تلقيها اعتراضات قوية، قال زعماء الجالية: إنها تعكس تفشي مشاعر العداء ضد المسلمين.



نسبة المسلمين تشكل ٨٧٪

إنشاء محطة إذاعية إسلامية في تشاد

أعلن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في تشاد، عن إنشاء محطة إذاعية إسلامية جديدة، تبث برامج دينية ودعوية تحت إشراف المجلس.

وقال الشيخ «حسين أبكر» رئيس المجلس: إن الإذاعة الجديدة بدأت بثها التجريبي أوائل الشهر المنصرم بمعدل «١٢» ساعة في اليوم، على أن يتواصل البث طيلة الـ«٢٤» بعد انتهاء الفترة التجريبية في أغسطس القادم.

واعتبر الشيخ «أبكر» إنشاء المحطة الإذاعية خطوة متقدمة في اتجاه دفع العمل الإسلامي والدعوي في العاصمة «أنجمينا» وضواحيها.

هذا ويقوم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في «تشاد»، بالإشراف على المساجد والخلاوي والكتاتيب القرآنية والمدارس الإسلامية، ويتولى الإفتاء والإشراف على القضاء الشرعي والأئمة والخطباء، وينظم القوافل الدعوية لنشر الإسلام في البلاد بين الوثنيين، وللمجلس فروع ومكاتب في مناطق ومدن عديدة.

وجدير بالذكر أن المسلمين في «تشاد» يمثلون نحو ٨٧٪ من إجمالي مجموع السكان البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

مؤتمر دولي بالقاهرة حول «تحرير المرأة في الإسلام»

نظم المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في الثاني والعشرين من الشهر الماضي المؤتمر الدولي حول تحرير المرأة في الإسلام والمعوقات التي تقف أمام هذا التحرير.

وناقش المؤتمر قضايا المرأة في الرؤية والتصور الإسلاميين، مع عرض للرؤى الغربية المطروحة على الساحة العالمية والإقليمية والمحلية الآن، وذلك من خلال مشروع الأستاذ «عبدالحليم أبو شقة» رحمه الله عن تحرير المرأة في عصر الرسالة، وهي دراسة جامعة لنصوص القرآن الكريم وصحيحي البخاري ومسلم، بين فيها المؤلف شخصية المرأة في القرآن الكريم، وبعض معالم شخصية المرأة في صحيحي البخاري ومسلم، ونماذج من قوة شخصية المرأة المسلمة وحسن إدراكها لحقوقها وواجباتها، وجل محاور الكتاب بمجلداته الستة تتحدث عن التصور الإسلامي لإنسانية المرأة وحقوقها وواجباتها، ومساهماتها العملية في مسيرة الحياة الإسلامية، وأثر تراكم سنوات الجهل والتخلف على موقعها، ودورها في المجتمع، وحفظ الشريعة للتوازن المطلوب في العلاقة بين المرأة والرجل.

وتضمنت محاور المؤتمر: المرأة في عصر الرسالة الإسلامية الأولى، والمرأة في الكتاب والسنة النبوية الشريفة، والمرأة ومطالبها وحقوقها واحتياجاتها في الفقه الإسلامي، إضافة إلى عدة أبحاث علمية دولية عن تحرير المرأة بين الإسلام عقيدة وشريعة وبين الرؤية الغربية والعالمية المعاصرة.

بيريز يطالب بمنح الهند «حليفة إسرائيل» مقعد فرنسا في مجلس الأمن

طالب وزير خارجية إسرائيل السابق «شمعون بيريز»، بإعادة النظر في تركيبة مجلس الأمن الدولي على ضوء مواقف فرنسا وألمانيا من الحرب على العراق، وخلال خطاب ألقاه خلال تجمع رؤساء التنظيمات اليهودية في أمريكا، وقال إن الهند أحق بمقعد دائم في مجلس الأمن من فرنسا، كونها تمثل أكثر من حيث عدد السكان والمواقف والرؤى، دون أن يشير إلى أنها قبل كل شيء حليف إسرائيل في منطقة شبه القارة الهندية في مواجهة الترسانة النووية الباكستانية

وتساءل بيريز في معرض حديثه عن ضرورة دعم مشروع الحرب ضد العراق «لماذا لم يسر المتظاهرون، عندما غزا صدام حسين إيران أو الكويت، مع أن المعروف أن إسرائيل وأمريكا ساندا العراق ضد إيران؟!!. ونفى «بيريز» مع أنه خارج الحكم أن تكون إسرائيل قد دعت لشن الحرب على العراق، دون أن يخفي «أمنيتها» في التخلص من صدام.

وكان مسؤولون أمريكيون قد هددوا فرنسا بالسعي لحجب عضويتها في مجلس الأمن، بسبب موقفها الرافض لضرب العراق والداعم لحل المشكلة دبلوماسياً.

تكتم روسي عن الخسائر الحقيقية في الشيشان

روسيا تخسر في الشيشان أضعاف ما خسرته في عشر سنين بأفغانستان



كشفت وزارة الدفاع الروسية النقاب مؤخراً عن خسائر القوات الروسية في الشيشان في الحرب الأخيرة مابين أكتوبر ١٩٩٩ وحتى ديسمبر ٢٠٠٢، حيث بلغ مجموع ما خسرته القوات الروسية حسب الاحصاءات الرسمية حوالي ٤٥٧٢ قتيلاً، ١٥٥٤٩ جريحاً، أي ما مجموعه ٢٠١٢١، وهو ما يفوق ما خسرته القوات السوفيتية في أفغانستان على مدى عشرة أعوام.

ونقلت وكالة أنباء القوقاز عن مصادر وزارة الدفاع الروسية قولها: إنه إذا أخذ بعين الاعتبار التفوق الكبير في عدد القوات الروسية وعتادها على المجاهدين الشيشان، فإن هذه الخسارة تعتبر خسارة فادحة، وتركز هذه الإحصاءات الرسمية على خسائر القوات الروسية في الحملة العسكرية الثانية فقط، دون أن تشمل الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في الحملة الأولى بالشيشان عام ١٩٩٤-١٩٩٦.

وتوجه المنظمات الاجتماعية في روسيا، وخاصة «لجنة أمهات الجنود» انتقادات شديدة إلى القيادات العسكرية الروسية، بسبب الإحصائيات الرسمية حول خسائر القوات الروسية في الشيشان، متهمة إيّاها بتزوير الحقائق وعدم الإعلام عن الأرقام الفعلية للقتلى والجرحى.

وتشير تقديرات لجنة الأمهات إلى أن عدد القتلى خلال المعارك فقط حتى سبتمبر عام ٢٠٠١ وصل إلى ٦٥٠٠ قتيل، وأنه إذا ماتم الأخذ بالاعتبار الجرحى الذين فارقوا الحياة في المستشفيات، فإن العدد الإجمالي للقتلى بلغ ١٠٥٠٠ عسكري، وهذا يعني أن الإحصائيات الرسمية التي تعلنها وزارة الدفاع الروسية أقل مرتين أو مرتين ونصف من الأعداد الفعلية لخسائر القوات الروسية في الشيشان.

وكان تقرير سري أعدته الاستخبارات الألمانية قد أكد أن روسيا لن تكسب الحرب في الشيشان باستخدامها القوة، وأنها لا ترغب أيضاً بحل النزاع بالطرق السياسية، موضحاً أن المجاهدين الشيشان، وعلى الرغم من عددهم القليل للغاية، قد نجحوا بالاستمرار بالهجمات التي يشنونها وحفظ نضالهم عند مستوى معين.

كما اعتبر الوضع في جمهورية الشيشان أخطر بكثير مما تتصوره موسكو، وإن ألفي مجاهد شيشاني يتصدون لخمسة وستين ألف جندي روسي. وأرجعت الاستخبارات الألمانية فشل الجانب الروسي في الشيشان لأسباب عدة منها: انهيار معنويات الجنود الروس، والفوضى الشديدة التي تعم الإدارة والقيادة العسكرية الروسية، ودعم الشعب الشيشاني للمجاهدين، بالإضافة إلى تفشي الفساد في الجيش الروسي لأبعد الحدود لدرجة أن أصبح الجنود يبيعون أسلحتهم للحصول على المال.

لتزايد المخاطر الأمنية...

ألمانيا وهولندا يهددان بسحب قواتهما من أفغانستان

قال وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك: إن الجهة التي أطلقت قذائف استهدفت مكان وجوده في «كوبول»، عندما كان يشرف على استلام الفرق الألمانية قيادة الفرق الدولية في أفغانستان في وقت سابق من هذا الشهر لم تعرف حتى الآن.

وأكد للصحفيين أن ظاهرة تعاطف الشعب الأفغاني مع حركة طالبان، والحزب الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، إضافة إلى القاعدة قد ارتفعت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

وأعلن «شتروك»، أنه ربما تضطر ألمانيا إلى سحب فرقتها العسكرية العاملة في أفغانستان إذا ما وقعت الحرب في العراق، موضحاً انه لا يستطيع أن يجزم بالخطر الذي يمكن أن يحدق بالفرقة الألمانية والفرق الأخرى إذا ما وقعت الحرب، إذ أن التعاطف الشعبي الأفغاني خلال الحرب العراقية يمكن أن يزيد الأمر خطراً على أفراد الكتيبة الألمانية.

ومن جانبه أعلن الناطق باسم وزير الدفاع الهولندي، أن إقدام هولندا على سحب قواتها المشاركة ضمن قوات حفظ السلام في أفغانستان «إيساف» احتمال قائم، إذا ما تزايدت المخاطر الأمنية، التي يمكن التعرض لها في حالة وقوع عمل عسكري محتمل ضد العراق.

وأضاف المتحدث الهولندي: نواصل دراسة الوضع وتقييمه، وإذا ما وجدنا تزايداً في المخاطر الأمنية، بسبب العمل العسكري المحتمل ضد العراق، فإن سحب الجنود الهولنديين يصبح احتمالاً قائماً.

خطط عسكرية للمجاهدين الشيشان لتكثيف عملياتهم في الصيف

إن المجاهدين يتابعون عملياتهم العسكرية وسط مخاوف القوات الروسية من مفاجآت المجاهدين لهم، حيث لا تزال حادثة تدمير مقر الحكومة العميلة في غروزني والذي قتل فيه عدد كبير من المنافقين، كما أنه لم تزل آثار العمليات التي قام ويقوم بها المجاهدون بين الحين والآخر تقوى وتزداد، حيث الألغام الموجهة بالتحكم عن بعد، وغير ذلك من العمليات. هذا وقد أعد مجلس الشورى خطته القادمة للصيف والذي يعتبره الجنود الروس أشد شيء عليهم، حيث تزداد العمليات، وتكثر الكمائن، ويتمكن المجاهدون من التحرك بسهولة وحرية أكثر، وخاصة في الغابات والمناطق الجبلية، ولهذا تزداد مخاوف الجنود الروس.

بقلم/ فرج الشهاوي

معجزة الإسلام «عمر بن عبدالعزيز» ملأ الدنيا عدلاً

ياحكام عالمنا أسوتكم للنصر وللتفوق ولصلاح الراعي والرعية قبل أن أخط حرفاً واحداً راجعت عشرات المراجع عن «عمر بن عبد العزيز»، حتى صرت أمام حشد هائل من الحقائق، التي تحكي جلال قداسته، وروعة بساطته وسمو عدله، ونبل روحه، وإعجاز مسلكه لرجل، وإن لم ينتم لعصر الوحي تاريخيا، حيث تفصله سنين طويلة، لكنه بصفاء روحه وقوة إيمانه وجلال نسكه، ينتمي إلى عصر نزول الوحي والتأسي بالنبي وبالصفوة من صحابته، ويتأسى بهم ويلحق بهم ويعيد عدلهم ونبل شمائلهم كأروع وأجمع ما يكون هذا الانتماء، ذلكم هو معجزة الإسلام «عمر بن عبد العزيز»، فإنه لا ينتمي لعصر الوحي فحسب.. بل إنه الخليفة الزاهد، الذي أصر على التأسي بكل ما كان عليه رسول الله ﷺ، والصفوة من أصحابه، ونقل عصر الوحي بكل مثله وفضائله إلى دنيا مائجة هائجة، مفتونة مضطربة، متلفعة بالظلم وبالقهر وبالترف والفتن الكثيرة الشائعة.

ومما يدهش ويذهل أنه قد استطاع بمفرده تحقيق المستحيل فعلاً، وجعل من الملك العضوض، الذي شاده الأمويون عبر ستين عاماً، خلافة أوَّابة عادلة بارة تمثل كل فضائل وشمائل عصر النبوة والوحي، وأعاد عدل جده «عمر بن الخطاب»، وقوته في الحق والذي قال: لو أن بغلة عثرت بالعراق لكنت مسؤولاً لماذا لم أمهد لها الطريق، والذي رفع نداءه عاليا. . متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً!! حتى قالوا: إنهم شاهدوا الذئاب تحرس الغنم في عصره، وأنه قد عمّ الرخاء والثراء واغتنى الفقراء، حتى أن أموال الصدقات كانت لا تجد من يأخذها وزوجوا شباب الفقراء بعد أن كثر مخزون الصدقات، ولم يتم كل ذلك في تاريخ طويل، وإنما في أقل من «عامين ونصف»، إنه الحاكم الأسطورة الخليفة العادل، الذي لم يشغل التاريخ بكثرة عباداته، وكثرة عدله ورحمته، وسمو حكمه وحكمته، وإنما بهر التاريخ بالانقلاب الروحي والأخلاقي والعلمي والانتصارات الرائعة في الراعي والرعية.

صلاح الآباء يصلح الأبناء

نعود لحظات لنعيش مع الجذور الصالحة في سلسلة نسب ابن عبدالعزيز، فبينما كان «عمر بن الخطاب» يتعسس في المدينة ليلاً سمع حواراً جرى بين أم وابنتها، فتطلب الأم من ابنتها أن تخلط اللبن بالماء وردّت البنت على أمها أن الخليفة «عمر» نهى عن ذلك، فقالت الأم ومن يُدري عمر عنّا، فأجابت البنت ان كان عمر لايدري، فإنّ ربه يرانا، فسعد عمر بهذه الفتاة التي تخشى ربها في السِّر كما تخشاه في العلن، فزوجها من ابنه «عاصم» فأنجبت بنتا سمُّوها «ليلى» وكَنَّوها بأمّ عاصم، وتزوجها «عبدالعزيز بن مروان»، وأنجبت مولوداً سعدت به الدنيا «عمر بن عبدالعزيز».

أشج بني مروان الذي يملأ الدنيا عدلاً ويسير سيرة عمر

ذلك أن «عمر بن الخطاب» رأى رؤيا، أنه سيُولدُ من بني أُميَّة ومن

عمر بن عبدالعزيز بعد إعلان خلافته يتحول إلى عكس ما كان عليه؛ فأصبح عطره عرقه، وجياده قدماه، وملبسه الحريري الناعم أخشن الثياب

ولد عمر يُسمى عمر، سيملأ الدنيا عدلاً بعد إظلامها وانتشار المظالم وسيكون أشجّ، وبعد أربعين عاماً من ذلك يدخل الطفل «عمر بن عبدالعزيز» إلى مرابط خيل الجهاد فترفسه إحدى الخيل فَتُشَجّ جبهته ويُنادوا أباه على عجل وينظر إليه والده وهو في قمة سروره وقد تذكر رؤيا «عمر بن الخطاب»، فيقول: يابني إن تكن «أشَجّ بني أمية فإنك إذن لسعيد»، وتتحقق رؤيا «عمر» فينشأ الطفل على الصلاح ويحفظ القرآن الكريم وسنّهُ دون العاشرة، وينشأ منذ صغَره تملؤه الخشية والخوف من الله حتى كان يبكي من خشية الله.

وكان كل أمل الطفل عمر أن يكون في العلم مثل حبر الأمة «عبدالله بن عباس» ومثل خاله «عبدالله بن عمر بن الخطاب»، فكانت شخصية «عمر بن عبدالعزيز» متكاملة على نسق فذ، فنرى فيه «أناقة النفس، وأناقة المظهر، وأناقة المخبر، ولكنه لم يرتكب إثماً قط.

وخلاصة القول أن عمراً سلم مواهبه لغاياته البعيدة، كما أسلمها لطيبات الحياة ونعيمها في نطاق ما أحلّ الله لعباده، فكان يرتدي أغلى الأثواب ويتطيب بأغلى الطيب.

لست بخير من أحدكم ولكني أثقلكم حملاً

يعد «عمر بن عبدالعزيز» من أحسن خلفاء بني أمية سيرة، وأنقاهم سريرة، وأنزههم يداً، وأعفهم لسانا، وأسبقهم إلى نشر لواء الإسلام وإعلاء كلمة الدين، وقد أصبح حكمه غرة في جبين ذلك العصر ولكل العصور التالية بعده، ولقد شبه المسلمون خلافته بخلافة جده «عمر بن الخطاب»، ويعتبرونه خامس الخلفاء الراشدين.

نشأة عمر وتفوقه العلمي

ولد في مدينة حلوان بمصر، حيث كان والده والياً على مصر، والذي اشتهر بالورع والتقوى، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وكانت لينة الجانب وفي قمة التقوى والورع.

فحفظ عمر القرآن وسنُّهُ دون العاشرة، ثم أرسله أبوه إلىَ المدينة المنورة لطلب العلم، فتفقه في الدين وفي رواية الحديث وعكف على دراسة الأدب ونظم الشعر وبذكائه وقوة حافظته وتفوقه السريع قالوا عنه: «كان العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة»، وقد بقي بالمدينة حتى آلت الخلافة إلى عمه «عبدالملك بن مروان»، فبعث إلى «عمربن عبدالعزيز» ولشدة حبه له زَوَّجَه ابنته فاطمة، وبقي بدمشق

سليمان بن عبدالملك يوصي بالخلافة لـ«عمر»، لأنه يستحقها ديناً وخلقاً وعلماً

حتى تولى ابن عمه الوليد الخلافة فعرف لعمر صلاحه وكفاءته، فولاَّهُ إمارة المدينة المنورة فظل والياً على المدينة سبع سنين، كان فيها مثالاً يحتذى به بالعدل والتقوى والعلم والورع، على أنه كان برغم دينه وتقواه كان متأثراً بجاهه وعلو نسبه، حتى أن أخذ عليه البعض أنه في فترة صباه كان يبالغ في تنعمه، وكانت له مشية خلاء اشتهرت بـ«المشية العمرية»، ولما آلت الخلافة لـ«سليمان بن عبدالملك»، ولما مرض مرض الموت أراد أن يعهد بالخلافة لأحد أبنائه، ولكنهم كانوا صغاراً، فأشار عليه وزيره التقي الصالح «رجاء بن حيوة»، الذي كان يثق فيه «سليمان» كل الثقة، بأن يوصي بالخلافة من بعده لمن يستحقها ديناً وخلقاً وعلماً وذكاءً، لأنها أمانة الله في عنقه إلى يوم القيامة، وكانت جميع هذه الصفات لا تجتمع إلا في «عمر بن عبدالعزيز»، لأن عمر كان للخلافة أفضل من «هشام بن عبدالملك»، الذي كان قليل المواهب في وقت كانت الحاجة ملحة إلى «عمر بن عبدالعزيز».

أتته الخلافة منقادة تجرجر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

فكتب «سليمان» وصيته بأن تكون الخلافة من بعده لـ«عمر بن عبدالعزيز» ومن بعده لـ«سليمان بن عبدالملك»، ولما لحق «سليمان» بربه أخفى «رجاء» خبر وفاته، وطلب من رئيس الشرطة أن يجمع جميع أمراء بني أمية بمسجد «دابق»، فاجتمعوا جميعاً وطلب

إليهم المبايعة على من سماه الخليفة في كتابه المختوم، فبايعوا رجلاً رجلاً، ثم أعلن وفاة الخليفة «سليمان» وفتح كتاب وصيته، وكان خبر وفاة الخليفة قد انتشر بسرعة النار في الهشيم، واجتمع الناس حتى امتلأ المسجد وخارجه، حتى سمع الناس اسم «عمر بن عبدالعزيز» خليفة للمسلمين، ولكن «عمر» أعلن تنازله ولكن الأصوات تعالت داخل المسجد وخارجه، بل إياك نختار يا «عمر» حتى صارت الأصوات كالزئير «عمر» أميراً للمؤمنين، كما راحت الأذرع المرفوعة تلوح، والحناجر تهتف في هدير كالرعد في بيعة قلوب بلا إعداد وبلا ترتيب، وكما تقول الحكمة «ألسنة الخلق دليل الحق»، وبينما كان الجميع في قمة السعادة كان «عمر» وحده الباكي.

الانقلاب الروحي المفاجئ عندما تولى عمر الخلافة

من العجب العجاب، أن منصب الخلافة بكل إغرائه وزهوه وفتونه وسلطانه، سبباً مباشراً لتفجير عبقرية الروح والقداسة عند «عمر» عكس ما يحدث عند تولي الحكام، وقد تم هذا الانقلاب الروحي المعجز، ويعتبر أندر انقلاب روحي شهدناه في كل تاريخ بني الإنسان. فعلى الرغم من أنه طول سني عمره قبل توليه الخلافة طاهر القلب صالح النفس، فاضل المسلك، واضح الظاهر والباطن، فحياته واضحة كل الوضوح نقية كل النقاء، إلا أن

عمر بن عبدالعزيز أعاد عدل جده «عمر بن الخطاب» وقوته في الحق

الانقلاب الروحي حدث في لحظات سريعة، عندما نودي باسمه حاكماً لأعظم امبراطوريات عصره وعالمه، ثم هذا الانقلاب الذي يتجاوز كل وصف، فالرجل الذي قبل دقائق من استخلافه، كان يلبس أبهى الملابس الحريرية، وأغلى ما في عصره، ويُضَمِّخُ ثيَابَهُ بأغلى العطور، ويسكن أعلَى القصور، ويركب الصافنات الجياد، ويبلغ دخله السنوي أربعين ألف دينار.

صفاء النفس وروعة الزهد البناء للأمة

خلال دقائق معدودات من إعلان خلافته يتحول عمر إلى إنسان آخر مغايراً لما كان عليه وعكسه تماماً، فأصبح عطره عرقه، وجياده قدماه، وملبسه الحريري الناعم أخشن الثياب، ومطعمه الغالي والمتعدد الأنواع إلى طعام الفقراء، ودخله من المال لا شيء، فقد نقل كل أمواله وممتلكاته إلى بيت المال حتى حُليّ زوجته وبناته، وضَمَّ قصور الخلافة كلها إلى بيت المال، وانتقل إلى دار من الطين، وعرشه بساط قديم يجلس عليه.

والمُحَيِّرُ أن بطل هذا الانقلاب الروحي، أنه لم يكن قبل توليه الخلافة من أواسط الناس، بل كان ربيب الملك والقصور والعطور والبخور والأمجاد والنعيم الذي كان يعيشه، كذا أنه لم يكن ساعة هذه الوثبة الروحية الهائلة شيخاً هرماً، وإنما كان في ريعان الشباب وَسنّ العطاء والطموح والأحلام في سَنّ الـ«٣٥» عاماً.

عبقرية الحكم والسياسة والتنظيم وفن الإدارة

ولقد انكشفت العبقرية الإيمانية عن عبقرية نادرة في فن الإدارة والسياسة والتنظيم، فلم يجعله زهده قديس صومعة، بل قديس صولجان وسلطان لأعظم دولة في عصره مترامية الأطراف والأرجاء، فخلال أيام قلائل رفع كل المظالم، وغَيَّر كل فاسد أو منحرف برجال صالحين، مع وضع الرجل المناسب في مكانه المناسب بدون مجاملة أو محاباة.

وكان يصرح من كل أعماقه «من ينقذني يوم القيامة من حق الفقير الجائع

عمر بن عبد العزيز يرفض الخلافة ولكن أصوات المسلمين تتعالى عمر أميراً للمؤمنين

أو المريض الضائع أو المظلوم والمقهور أو اليتيم والضعيف والأرملة والأسير... إيه ياابن عبدالعزيز تقدم ولا تخش في الله لومة لائم أبداً مادمت تتأسى بهدي القرآن وبتعاليم وسُنن النبي عليه الصلاة والسلام وأنت لا تعامل الناس، وإنما تتجه في سجودك وكل جهدك إلى رب الناس فيرضى ويُرْضي عنك الناس.

الأخذ بالشورى الناصحة دائماً

وعندما عين والياً على المدينة أخذ بمبدأ الشورى، فعين عشرة من خيار أهل المدينة كمجلس استشاري له، وقال لهم في اجتماعه الأول: إني دعوتكم لأمر

عمر بن عبد العزيز جعل من ولايته واحة خضراء وسط جحيم المظالم من بعض ولاة بني أمية

تؤجرون عليه ولتكونوا أعوانا لي على الحق، وأناشد كم الله إن رأيتم عُدوانا على أحد إلا أبلغتموني عنه، وكانوا من أهل الصلاح والتقى والعلم. فتألقت ولايته إلى القيم العليا والمصالح العامة والخاصة، حتى ضمّ الخليفة إليه الحجاز كله «مكة والمدينة والطائف» وما حولها، فجعل من ولايته واحة خضراء وسط جحيم المظالم من أكثر ولاة الأمويين، وكان كلما تفوّق صار أكثر تواضعاً وحلماً وسهراً على مصالح ولايته، وكان شيخ التابعين «سعيد بن المسيب»- يزوره كثيراً، وهو الذي رفض لقاء كل أمراء بني أمية، ولما ولاه الخليفة إمارة الحج ولم يكد يصل إلى مكة إلا وجد أهلها في قحط وعسر ومشقة، فدعا صفوة العلماء والصالحين وصلَّى بهم صلاة الاستسقاء، وأخذ يدعو الله وهم يرددون من خلفه، وإذا بالأمطار الغزيرة تهطل على غير موعدها.

رفع المظالم واستبدال ولاة الأقاليم الظلمة

لم يصبر عمر ولو لساعة على أي خطأ قديم، لأن الله سائله لماذا سكَتَ عن فساد أو مظلمة؟!!

١-فكتب إلى «مسلمة بن عبد الملك» ليعود بجيشه الذي وقع في كمين وتفشّت الأمراض في جنوده.

٢- عزل أسامة التَّنوخي عن خراج مصر، لأنه كان غاشماً ظلوماً مُسْرفاً في العقوبات، فكان يقطع الأيدي ويملأ بها أجواف الحيوانات المفترسة وبأشلاء ضحاياه، ثم يلقي بهم إلى التماسيح، وكثيراً ما طالب الخليفة «سليمان» بعزله فلم يفعل، فعزله قبل أن تناله مظالمه!!

٣- عزل «يزيد بن أبي سلم» عن إفريقيا، فقد كان هو الآخر طاغية متجبراً، وكان يعامل الناس بوحشية مسعورة، فكان يتسلى برؤيتهم وهم يعذبون وهو يسخر منهم!!

وكان «عمر» يبكي للمظالم، وهو يردد الآية الكريمة: «**قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم**» الأنعام/ ١٥.

محاربة الإسراف والترف في المال العام والخاص

وفي صباح اليوم التالي لتَولّيه قام ليأخذ طريقه إلى السرادق الذي جرت العادة باقامته، حيث يكون أول لقاء بين الخليفة الجديد وعامة قومه، حتى وجد موكباً فخماً من الرّجال بملابسهم المزركشة وخيولهم المُطَهَّمَة تتوسطهم فرس «زينب كالعروس»، ليمتطي الخليفة ظهرها الباذخ وسط صيحات عسكرية، فسأل ماهذا؟ قالوا: موكب الخليفة فنادى على وزيره «مزاحم» قائلاً: ضُمَّ كل هذا إلى بيت المال ومشى على قدميه إلى السّرادق، فإذا هو كإيوان كسرى لاستقبالَ الخليفة الجديد، فنادى «مزاحم» ضمّ هذا إلى بيت المال، وهكذا ضُمَّ إلى بيت المال ملابس الخليفة المزركشة وقصور الخليفة، وجاءوا له بالجواري في طابور طويل ليختار منهن وصيفات لقصره، فأمر «مزاحم» بأن يُحَرَّرن جميعاً وأن تُردَّ كل منهن إلى أهلها وبلادها، وظل ذلك شعاره في إحقاق الحق ومحاربة الإسراف والترف الذي كان أولى به فقراء المسلمين وجياعهم!!

والخليفة فرد كباقي المسلمين وكان ولاؤُهُ لله ولرسوله، وكما جعل كل ولائه لفقراء المسلمين ولعامتهم، حتى نما بيت المال ليُغَطِّي كل عامة المسلمين وخاصتهم بعيداً عن كل إسراف أو ترف، فلقد نقل الأمة كلها إلى عصر الوحي والنبوة في عدالة تَفَوَّق بها على عدالة جَدِّه العظيم «عمر بن الخطاب»، ولمَّا قال له المنبهرون بعهده وبعدله جزاك الله عن الإسلام خيراً قال: بل جزى الإسلام عني خيراً، ولقد أوجز مدة خلافته في شمول المسؤولية ووضوحها، حيث استغرق في كل دقائقها، وأعلن إخلاصه الكامل لله، ولقد كان على زوجته وعلى أولاده وعلى أهله ورجاله وخاصته أشد مرات منه على الرعية، وكان شعاره دائماً الآية الكريمة «**إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم**» يونس/ ١٥، وكان على أهله أشد خوفاً، وقد ردّ إلى بيت المال كل مخصصاتهم، حتى أبكى عمته عندما سحب كل مخصصاتها، وكان يتحمل مسؤولية كل مسلم أينما كان موقعه ويحرص على المال العام، لأنه وديعة يَسْألُهُ الله عنها، ويأخذ بالشورى الناصحة العادلة، ويحرص على وحدة الأمة وسلامتها وسيادة العدالة دائماً، فالخلق عيال الله ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، وإذا صلح الرّاعي وأصلح صلحت كل الرعية.

إن الاستفتاء لتحديد «رأي الأغلبية» أداة صالحة، ولكنه ليس ضمانة في حد ذاته لتحقيق الشورى؛ إذ قد يستخدمه النظام السياسي في الحصول على تأييد الشعب لأمر مخالف للشريعة، وهذه الديمقراطية- وليست الشورى.. كما قد يستخدم لإضفاء شرعية كاذبة على نظم استبدادية؛ لذا يبقى المناخ الشوري الأوسع، ورقابة الجماهير، ومشاركتهم، تحكيم الشرع لوازم الاستفتاء الحقيقي.

إدارة الشورى ورابطة المجتمع الإسلامي



بقلم: عصام رضوان

قضايا وآراء

ويلاحظ هنا أهمية- بل نكاد نقول حتمية- ربط الاستفتاء بمؤسسة المسجد مع ملاحظة عدم استبعاد ذلك؛ لمشاركة الأقليات الدينية وإمكان تنظيم أدائها برأيها داخله؛ لاعتبارات ارتباط السياسة في المفهوم الإسلامي بالعقيدة وبالشعائر اليومية، بل ولاعتبارات إدراية كذلك، وهو ما يجب الالتفات لأهمية وعدم السعي إلى تحديث الشورى ووسائلها بمؤسسات «وإداريات» لا تتفق في فلسفتها إدارة النظام السياسي الإسلامي من خلال الشورى في هذه المستويات المختلفة، ولا يلزم بالضرورة أن تكون الشورى من خلال «مجلس الشورى» كما ذهب البعض؛ إذ إنها مسألة تخضع لتقدير المصلحة، وطريقة الإدارة السياسية للمجتمع، وحجم ودرجة تطوره الاقتصادي والعلمي، ومسائل أخرى عديدة تجعل الأطروحات الإسلامية في حاجة إلى بلورة ملامح

حرية الرأي والتعبير لا تنفصل عن تصورات العقد الاجتماعي والاجتماعي يتداخل مع السياسي في التصور الإسلامي

مع الرؤية الإسلامية التي هي أقرب للديمقراطية المباشرة القاعدية المتسلسلة منها للتمثيل النيابي والاحتراف السياسي.

إن الأمة هي في مجموعها «أهل الشورى»، وتتفاوت درجة وجوب الشورى (عينية/ كفائية) باختلاف المسألة محل الشورى من ناحية، وأهلية وموقع كل فرد من ناحية أخرى. ويمكن تصور التصور العام، ومراعاة اختلاف الواقع في البلدان المختلفة، بل ووجود تركيب مجتمعي و«اختلاف» واسع في بلدان عديدة.

حرية التعبير والتعدد.. مسارات مابعد الحداثة

الجدل السالف كله جدل في الإدارة السياسية بالمعنى الواسع لكنه لا يشتبك مع المضامين الجديدة للمفهوم في مرحلة

مابعد الحداثة، الذي يحتاج إلى بحث مستقل.. فحرية الرأي والتعبير لا تنفصل عن تصورات العقد الاجتماعي، والاجتماعي يتداخل مع السياسي في التصور الإسلامي تداخلاً واضحاً؛ حيث يتشابكان في النظرية والممارسة الإسلامية، فقد أقام الإسلام علاقة وثيقة بين قواعد تشريعه السياسي وفطرة التكوين الإنساني والاجتماعي..

وضمن من خلال التشريع تأهيل الوحدات المختلفة للقيام بوظائف سياسية إلى جانب وظيفتهاالاجتماعية والإنسانية.. وكأن تأسسها على الفطرة و«السنن» الاجتماعية ضمانة لاستمرار وجودها في المجتمع من ناحية، كما أن الأحكام الشرعية الفقهية والأخلاقية التي تضبطها بنيتها وقيمها قد أهلتها لتحمل هذه المسؤولية من ناحية أخرى.

لذا فإن فلسفة الوحدات المختلفة ترتبط بطبيعتها السياسية، ولا تتحقق في كمالها إلا بتأكيدها.

وإذا كان البعض يرى أن النظام الإسلامي له خصائص مميزة تكمن في مجموع مكوناته، فإننا نذهب إلى أن هذه الخصائص تكمن بكاملها في كل بناء من أبنية المجتمع الإسلامي، وتشبه البصمة الوراثية التي تحمل خواص كامل الجسد وخريطته الكامنة.

ضرورة ربط الاستفتاء بمؤسسة المسجد لارتباط المفهوم الإسلامي بالشعائر اليومية

كذا فإن جدل الحرية والتعددية غير منفكٍّ عن جدل الطبيعة الإنسانية، وغير منفصل عن إشكالات مابعد الحداثة التي تربط حرية الرأي والتعبير والتعددية تحديداً بالجسد وسياساته، وهي قضايا تتجاوز خطاب الإسلاميين مسافات، ولم يشتبكوا معها بعد، وتقع في الحقيقة في صلب التعددية بالتعريف الجندري النسوي والتعددية في «أنماط الحياة»، وهي الكلمة المشفرة للسيولة الجنسية الكاملة، وكلاهما من أهم قضايا الأجندة التعددية الغربية.

خصائص النظام الإسلامي كالبصمة الوراثية التي تحمل خواص كل الجسد وخريطته الكامنة

فإن أردنا جدلاً معاصراً، فإنه لابد أن يكون حاضراً عنا أيضاً في تلك المساحات.. لكننا أسرى القفص الحديدي للحداثة، غير قادرين على التحليق.. وجدير بنا- بدلاً من مناقشة حق الردة، وحق العمل السياسي للمرأة، على أهميتها- أن ننتقل من المساعي المستميتة لإثبات ليبرالية الإسلام إلى إسلام ديمقراطي راديكالي ضد العولمة، هو حتى الآن مازال غائباً عن قضايا المستضعفين والاستعباد الجديد، وإخضاع الإنسان لسلطان الهندسة الوراثية وسوق الرقيق الأبيض العالمي، واجتياح الثقافات تحت اسم السياحة، وعمالة الأطفال، والهوة بين الطبقات، وقضايا أخرى حقيقية غابت عن أولوياتنا أو بالأحرى: غُيبت.

جدل الحرية والتعددية غير منفك عن جدل الطبيعة الإنسانية

إن حرية الرأي والتعبير تستلزم التراجع الإنساني القوي من رؤى الحداثة لجذور التنوير «تلك الجذور التي كانت مؤمنة بالله، لكنها تسعى للتحرير من استبداد السلطات الدينية بتكريس العقلانية»، ثم التقدم إلى قلب عصر الواقع وثورة التقنية وعوالم المتخيل وشروطه الجديدة، والرفض القاطع للأسئلة المعلبة التي تصلنا بتسليم المفتاح، جاهزة المكونات وطريقة التشغيل.

وبدلا من أن نناقش تحديات العصر الإلكتروني، وأزمة الثورة الجينية، وانعكاساتها الأخلاقية كقضايا سياسية؛ نتحدث عن تعددية كأنها خارج الوجود والزمن، وندخل جدلاً نحن فيه في موقف المتهم المدافع عن نفسه من بين قضبان قفص، لا يخطر بباله أن يجاهد للخروج من محبسه. واستهداف خصومه ببسالة وشرف في معركة مصيره ومستقبله.

بقلم: عبدالله شبيب

الانتفاضة في عامها الثالث بين الأرقام وتأييد الغرب لها

بمناسبة دخول انتفاضة الأقصى عامها الثالث في ٢٨ أيلول الماضي بسطت كثير من الصحف عدداً من صفحاتها لهذه الذكرى، ونشطت التحليلات والإحصاءات وغيرها، وقد تبين أن الحصيلة كما يلي:

٢٥٣٠ شهيداً منهم ٥١٣ طفلاً - أي نحو الربع؛ وعدد غير قليل من النساء والأجنة كذلك! وأكثر من ٤٠٠٠٠ جريح بينهم ١١٤٨٦ تحت سن الثامنة عشرة، مع نسبة كبيرة من الإعاقات؛ هذا عدا عن آلاف الأسرى والمعتقلين- وكثير منهم لا علاقة له بالعمل الفدائي ولا بمنظماته-، ويتعرض نحو ٨٥٪ منهم للتعذيب الوحشي بأساليب محرمة دولياً ولا يقرها إلا ما يسمى بمحكمة العدل العليا اليهودية.

وقد تم إعدام (١٢٠) أسيراً بعد اعتقالهم - خلافا لكل الشرائع والأخلاق والمواثيق والأعراف، كما وقع ٤٤٣ اعتداء على الصحفيين من مختلف الجنسيات.

هذا عدا عن هدم آلاف المنازل وتجريف آلاف الدونمات وإتلاف عشرات الآلاف من الأشجار، وخصوصا شجر الزيتون عدو اليهود! وقد قدرت خسائر القطاع الزراعي وحده بنحو (٧٥٠) مليون دولار لابد أن يدفعها - ولو بعد حين - اليهود وأنصارهم.

نباح يهودي مستمر لمحاولة طمس الحقائق وتبرير الجرائم

لقد فطر اليهود على التزوير والكذب ولي الحقائق، والإعلام الذي يسيطرون عليه في أمريكا خاصة وأوروبا وغيرها أكبر دليل على ذلك - خصوصا إذا قورن بمقدار ما يعكس من حقيقة ما يجري في فلسطين وكيف يمارس التعتيم والتمويه وقلب الحقائق؛ ولا يكتفي اليهود بذلك بل يترصدون أي صوت حر أو أي منتقد لإجرامهم- وخصوصا في فلسطين- فيشنون عليه حرباً بلا هوادة وتنبحه وسائلهم وتعقره مؤسساتهم وبذلك يرهبون المجتمعات الغربية وكل من أراد فضح حقيقتهم فيها - كما جرى لجارودي وغيره - وقد استطاعوا بوسائلهم الخسيسة والملتوية فرض قانون (معاداة السامية) على كثير من الدول وخصوصاً في أوروبا وأمريكا: وجعلوا من ذلك القانون سيفاً مصلتاً يرهبون به كل من حاول انتقادهم أو شق عصا الطاعة عليهم حتى أصبح التعرض لأي مقدسات يغتفر إلا التعرض لليهود! ولدينا بعض الأمثلة الحديثة على ذلك - وهي قليل من كثير - :

- أمير شعراء ولاية نيوجرسي في أمريكا لي روي جونز [أو أميري بركة]: وهو شاعر ناشط في حركة الأدب (الأفرو - أمريكي) واختير مؤخراً لمنصبه ذاك ونال لقباً و جائزة مالية (١٠آلاف دولار) لمدة عامين، ولقد ألقى قصيدة في مهرجان شعري عن أحداث أيلول وكان عنوان قصيدته (شخص ما فجر أمريكا) جاء فيها قوله "من كان يعرف أن مركز التجارة العالمي سيفجر؟ من طلب من أربعة آلاف (إسرائيلي) البقاء في بيوتهم؟ لماذا بقي (شارون) بعيدا؟".

فقامت دنيا اليهود عليه ولم تقعد بعد؛

• مذابح الصهيونية وحشية ضد الفلسطينيين

مايكل سينوت: لقد تجاوز اليهود في أعمالهم ضد الفلسطينيين أعمال ميلوسوفيتش وأكثر من فظائع النازيين

وطالبه حاكم الولاية بالاستقالة فرفض!
وكان مما قاله الشاعر المذكور لصحيفة «نيويورك تايمز» قبل ذلك بيوم (إنه مقتنع أن (إسرائيل) لديها معرفة متقدمة عن الهجمات)، وأضاف (أن بوش كان يعرف عنها ولكنه تركها تحدث حتى يحصل على بطاقة بيضاء للذهاب لأفغانستان والعراق وبقية الشرق الأوسط.. بوش كان يعرف قطعا!) أعادها الشاعر أربع مرات.

- البروفيسور «مايكل سينوت» الباحث في علم الوراثة والأستاذ في جامعة مانشستر للعلوم والتكنولوجيا: الذي انتصر لزميلة باحثة أمريكية- من أصل مصري- حين طبقت قراراً للأكاديميين الأمريكيين بمقاطعة البحث الأكاديمي (الإسرائيلي) بسبب فظاعات دولتهم ضد الفلسطينيين؛ فقامت «منى بيكر» بطرد باحثين (إسرائيليين) يشاركان في تقييم أبحاث علمية لمجلتين متخصصتين في علم اللسانيات والترجمة؛ فشن عليها الأستاذ (ستيفن جرين بلات) المحاضر في جامعة هارفارد حملة وانتقدها- انتصارا لليهوديين المطرودين، واتهمها بالإفلاس الأخلاقي! فما كان من (البروفيسور سينوت) إلا أن أرسل للمهاجم بريداً إلكترونياً يرد عليه ويتهمه بالتعرض لزميلة له جامعية، وقال «سينوت» في رسالته (إن الجنود(الإسرائيليين) يقومون بقتل وتشويه الأطفال وحقول الفلسطينيين.. ويقومون بفعل ما يمكنهم لاقتلاع الثقافة الفلسطينية والفلسطينيين أنفسهم وقد تجاوزوا بذلك فظائع ميلوسوفيتش!

إن السجل الحالي للدولة الصهيونية فظيع! إنها تواصل تاريخ الجرائم الصهيونية التي هي صورة طبق الأصل عن الجرائم النازية؛ إن كلا من الأيديولوجيتين (الصهيونية والنازية) ظهرتا معا- في نفس الوقت وفي نفس المدينة! وكلاهما قام على فكرة التفوق العرقي!).

وكان البروفيسور (سينوت)قد قضى في جامعة (إلينويز بشيكاغو) عشر سنوات باحثا، وقال إنه خلال تلك المدة كان يدهش من شدة الدعم الأمريكي لجرائم (الإسرائيليين) ضد الشعب الفلسطيني (وأن ذلك الدعم الأمريكي للجرائم (الإسرائيلية ضد الفلسطينيين كان يتم على حساب الضرائب التي أقوم بدفعها- وسائر الشعب الأمريكي- في الوقت الذي تتم فيه التغطية الكاملة على تلك الجرائم فلا يكاد يرد لها ذكر في الصحافة الأمريكية التي يسيطر عليها اليهود أويمارس اللوبي اليهودي عليها ضغطاً كما لاحظنا في حالة منى بيكر)؛ وانتقد البروفيسور «سينوت» المؤامرات الصهيونية وقوة وسيطرة اللوبي الصهيوني الأمريكي، وشجب الجرائم (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين قائلا إنها طبق الأصل عن فظائع النازيين وأن الضحايا أصبحوا جلادين، وأشار إلى مجزرة جنين كنموذج.

فقامت عليه قائمة الأبواق اليهودية ولم تقعد، وكشرت كلاب الحقد اليهودي عن أنيابها موجهة له التهمة الجاهزة (معاداة السامية) (وبالمناسبة: ليت العرب وأنصارهم يُفهمون ذلك العالم الغربي والأمريكي المضبوع بالدعايات الصهيونية أن العرب أيضا ساميون، وبالتالي فلا بد سياسي معين.

- مواطن ايرلندي صاحب فندق بسيط رفض حجز غرف في فندقه لصحافي (إسرائيلي) احتجاجاً على جرائم دولته وشارونها ضد الشعب الفلسطيني فقامت قائمة الصحافة اليهودية ضده ولم تقعد، واضطر السفير الأيرلندي في تل أبيب للاعتذار عن سلوك مواطنه... ومن قبل حين انتقد الممثل الأمريكي الشهير (مارلون براندو) الهيمنة اليهودية على هوليود ومعصومية البطل اليهودي فيها صارت تصوره الصحافة المهودة كنازي يغطي أنفه الصليب المعقوف ورسموا له خصلة شعر تتدلى على جبينه كهتلر! ثم اضطروه للاعتذار المهين!

والتاريخ والواقع اليومي مليء بالأحداث المماثلة التي يصعب حصرها وما جئنا بها إلا



• من مذابح الصهيونية في غزة

الانتفاضة حصدت ٢٥٣٠ شهيداً و١٢٠ أسيراً ثم إعدامهم من قبل الصهاينة بطرق تخالف كل الشرائع والقوانين الدولية

من ملاحقة كل من يهاجمهم أو ينتقدهم بتهمة معاداة السامية - وبذلك ينقلب السحر على الساحر)، وقالت (الصندي تلغراف) البريطانية: إن الجامعة فتحت تحقيقاً للبروفيسور الذي تبرأت جامعته من أنها أصبحت مركزا لعداء السامية كما نعتتها بعض الصحافة المؤيدة للدولة اليهودية، وقالت إنها مركز أكاديمي يكفل حرية البحث والرأي وليس لها موقف

للتمثيل والعبرة فقط؛ فالمتذمرون من حقارات اليهود المتنوعة موجودون في كل مكان وتنطلق منهم بعض العبارات والتصرفات بين الحين والحين- والكلاب اليهودية والمستأجرة منتشرة في إعلام أوروبا وأمريكا وغيرهما وجاهزة لتنبح وتعقر كل من تشم فيه رائحة لا تريح اليهود!

بقلم/ محمد اليوسف

الأخ «اردوغان»
شعب تركيا المسلم هو الملاذ الآمن

الشعب الى بقاء .. والهيمنة العسكرية على السياسة إلى افول في العالم كله - وتركيا معنية بهذا كله ،فإذا خرجتم من أجل الشعب أعادكم الشعب مرة أخرى ،ولكن هذه المرة على انقاض جنرالات الجيش وقواده !!

الذي نفهمه من الديمقراطية الحديثة ، أن الأحزاب على اختلاف مسمياتها وتوجهاتها وأيديولوجياتها عندما تدخل المعترك الانتخابي ، إنما تحاول أن تخرج من الأصوات بحصة الأسد ، لتشكل هي الأغلبية في الحكومة وفي البرلمان على حدّ سواء ، وذلك ليتسنى لهذا الحزب أو ذاك ، أن يطبق برنامجه الانتخابي الذي على أساسه تم استمالة الشارع وأصوات الشارع . . ، ذلك أن الشارع سيحاكم هذا الحزب الفائز على ضوء ما وعد به ، وما رفعه من شعارات أيام المعارك الانتخابية ، وهذه المحاكمة هي التي ستقرر إن كان الشارع سيُعاود انتخابات هذا الحزب أم لا ؟! .

كان لنا في البلاغ موقف ثابت ولا يزال من أشكال الديمقراطيات المختلفة في عالمنا العربي والإسلامي على امتداده . . فنحن كنا نعتقد ولا نزال كذلك ، أن لجوء أغلب أنظمة الحكم في بلادنا الإسلامية إلى الديمقراطية ، والبرلمانات ، وقبب مجالس الشعب ، لم يكن في يوم من الأيام ، من أجل الوصول إلى علاقة بين الحاكم وحكومته ، وبين الشعب وممثليه ، كتلك التي أسفرت عن قولة الفاروق «عمر بن الخطاب» رداً على المرأة التي في أنفها فطس ، والتي ردت عليه وهو على المنبر بأن هذا الأمر - تحديد المهور - ليس له ، فقال : أصابت امرأة وأخطأ عمر ، كل الناس أفقه منك يا عمر !!

ولكننا نرى أن لهذا التوجه الديمقراطي ، الذي تنزل علينا فجأة كموت الفجأة له مجموعة من الأسباب والأهداف والمنطلقات أهمها ، ما يخص أصحاب الاتجاه الإسلامي بشكل خاص ، هؤلاء الذين جاءوا يحدوهم الأمل بغد إسلامي مشرق ، واعدين ناخبيهم والشعب كل الشعب ، إنهم إن هم وصلوا إلى سدة الحكم وأداروا أزمة البلاد ، فإنهم سيُحيون عصراً ، كالذي خطه «عمر بن عبد العزيز» ، و«سيف الدين قطز» عدل ، ومساواة ، وعزة ، وسؤدد ، ونصر يسير في ركاب الأمة أينما اتجهت !!!

صورة مشرقة هي هذه الصورة ، التي يرنو أصحاب الاتجاه الإسلامي ، ان يرسموها على مُحيا كل طفل على امتداد هذا العالم والعصر ، ولكن من قال إن قوى الاستعمار العالمي يريدون ان تتاح الفرصة لأصحاب الاتجاه الإسلامي ، ليثبتوا فعلاً لا كلاماً فقط ، أن الإسلام ومنهاج الإسلام المدون بين دفتي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، هو الحلّ . .

الإسلام هو الحلّ لمشاكلنا السياسية المستعصية !!

والإسلام هو الحلّ لمشاكلنا الإقتصادية المتفاقمة !!

والإسلام هو الحلّ لمشاكلنا الاجتماعية المتهاوية !!

والإسلام هو الحلّ لمشاكلنا العسكرية المتقهقرة !!

والإسلام هو القادر أن يجعل قادتنا يخاطبون الغيمة من جديد شرقي أو غربي ، فلسوف يأتيني خراجك !! .

والإسلام هو القادر أن يجعل عمال بيت المال يطوفون ، فلا يجدون على امتداد عالمنا من يأخذ الزكاة . .

والإسلام هو القادر أن يجعل كل العالم يحسب للمسلمين كل حساب ، لأنه يعلم أنه لن يكون بمنأى عن رسالة ، مثل رسالة المعتصم إلى خنفور كلب الروم : « من المعتصم أمير المؤمنين إلى كلب الروم اطلق سراح المرأة المسلمة ، وإلا فوالذي بعث محمداً بالحق لأسيرن لك جيشاً أوله عندك وآخره عندي !! » .

بعض الأنظمة ، وهي تسمح للاتجاه الإسلامي بدخول الانتخابات ، بل والفوز فيها لا تفعل ذلك عدلاً وديمقراطية وحُبّاً وكرامة ، ولكنها تفعل ذلك لتثبت فشل التيار الإسلامي من جهة ، ولتثبت أن أصحاب الاتجاه الإسلامي

• رجب أردوغان

المؤسسة العسكرية التركية أسسها «مصطفى كمال أتاتورك»، وهي تعتقد من خلال ما تسنه من قوانين، أنها إله الأتراك المزعوم ؟!

لا يختلفون كثيراً عن أصحاب الإتجاهات العلمانية والاشتراكية والشيوعية والليبرالية الأخرى . .

الموضوع ليس سوى سياسة في سياسة وصـــراع على الكراسي والمناصب وبريق الدنيا ! !

لقد فرحنا فرحاً شديداً لفوز حزب التنمية والعدالة في الانتخابات التركية، على الرغم من علمنا أن حزب التنمية والعدالة، لن يكون أفضل حظاً من سابقه حزب (الرفاة)، بزعامة شيخ الحركة الإسلامية في تركيا المهندس «نجم الدين اربكان» حفظه الله ! ! !

تركيا هي تلك البلد الذي كان يحكم العالم الإسلامي أيام الخلافة الإسلامية، والغالبية العظمى من الشعب التركي، هم مسلمون على المذهب السُّني . . ولقد أثبت الشعب التركي، أنه يريد أن يحكم بالإسلام ، وللشعب التركي عاطفة إسلامية جياشة تختفي وراء كل المظاهر العلمانية المفروضة على الشعب فرضاً .

والشعب يوقن في نفسه أنه ما من شيء قادر على انتشاله، مما هو فيه من ضائقة اقتصادية غير برنامج إسلامي حرّ مستقل مستقيم متميز .

فالشعب يوقن في قرارة نفسه ، أن الوحي الذي تنزل به جبريل الأمين عليه السلام على محمد ﷺ لم يُفرط فيه من شيء . . بل لقد تناول كل شيء . .

والمؤسسة العسكرية التي انطلق منها «مصطفى كمال اتاتورك» لتحطيم الخلافة الإسلامية، ولإلغاء الحكم بما أنزل الله ، وإلغاء التعامل في اللغة العربية بعد إدارة الظهر للعرب والمسلمين، وتيميم الوجه تلقاء الغرب . .

المؤسسة العسكرية التي وجدت لتحمي هذه الأفكار والتوجهات، تعلم ما يدور في خلد الشعب وما يتطلع إليه الشعب ، لذا فهي تحاول بين الفينة والأخرى، أن تذكر الشعب انها - أي المؤسسة العسكرية - من يمسك بمقاليد الأمور كلها ، وليس أي حزب حتى لو كان مدعوماً من الشعب والأمة ؟! وإلا فهل يخرج خطاب رئيس الأركان التركي ، الذي حذر فيه الحكومة من الإسلام السياسي ، عن هذا الهدف؟!

فلقد اتهمت القوات المسلحة التركية رئيس وزراء تركيا «عبدالله غول» بتشجيع أنشطة معادية للعلمانية ! !

جاء ذلك في معرض خطاب ألقاه الجنرال «حلمي أوزكوك» رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، أنب فيه حزب العدالة والتنمية، وقال «اوزكوك» : يُنظر إلى القوات المسلحة منذ سنوات بعيدة بإعتبارها العقبة أمام الاتجاه المناهض للعلمانية، ولهذا فإنه يُنظر إليها باعتبارها هدفا . وأضاف قائلا : « المناهضون للعلمانية لجأوا إلى كل الوسائل للتسلل إلى القوات المسلحة، التي طورت دفاعات وطرقات، للوقوف ضد تلك المحاولات » .

وحذر « أوزكوك » الحكومة ضمنيا من السماح بارتداء الحجاب في المباني العامة بما في ذلك الجامعات، وقال : إننا نحترم المشاعر الدينية، وطرق التعبير عنها في الحياة الخاصة للأفراد «إننا لا ننتقد الناس لعقيدتهم

المؤسسة العسكرية تمثل دور الشيطان الذي وضع للعابد ثلاثة دنانير كل ليلة، لتحول بينه وبين قطع الشجرة!! فلما ضمن عدم عـــودته للقطع قطع عنه الدنانيـــر!!

أو لعدم إيمانهم أو طريقة ممارسة الشعائر » .

وأضاف : « على أي حال يتعين ألاّ نتوقع التسامح مع استغلال تلك (الامتيازات)، وبصفة خاصة الحجاب كرمز وفعل، يستهدف النيل من التقاليد الجمهورية . . » .

كل هذه الهجمة على حزب العدالة والتنمية، لأن رئيس الوزراء المنتمي إليه تحفظ على قرار فصل مجموعة من الضباط من القوات المسلحة ، على الرغم من أنه لم يمتنع عن التوقيع على قرار الفصل ! ! !

لقد حاول المهندس «نجم الدين اربكان» في عام ١٩٩٦ البقاء أكبر قدر ممكن على حبل مشدود، وذلك من خلال إرضاء المؤسسة العسكرية ، وان كان هذا الإرضاء على حساب الشعب ، ووعي الشعب، وتطلعات الشعب ! !

غير أن المؤسسة العسكرية طردت «نجم الدين أربكان» وحلّت حزبه «الرفاة » ، وكل حزب انبثق عن الحزب المحلول . .

الحق يقال إن تجربة «اربكان» جديرة، بأن يتدبرها «عبدالله غول» وأعضاء حزب التنمية والعدالة ، فأردوغان - زعيم حزب التنمية والعدالة - الذي صده الأوروبيون رغم اقباله عليهم ، تظاهر الأمريكان بأنهم يحتضنونه، وذلك بالضغط على حلفائهم، كي يجعلوا رفضهم عضوية بلاده في اتحادهم أقل حدة .

ولسنا نشك أن «اردوغان» و«عبدالله غول» يعلمون أن الانحياز إلى الشعب التركي الذي خرج في مظاهرات ضد الحرب الأمريكية القادمة ، وهو يردد ويقول : «تركيا لن تلعب دور كلب الحراسة للقوى الأمريكية » لن يبعدهم فقط عن الاتحاد الأوروبي، ولكنه سيبعده عن منصة الحكم، وقد يكلفه كذلك حلَّ حزبه ! !

نحن نرى أن الضمانة الوحيدة، وإن الملاذ الآمن لـ «اردوغان» وصحبه، يكمن في عدم جعل البقاء في الحكومة هدفاً سامياً، كما سبق وفعل «نجم الدين اربكان»، بل إن الملاذ الآمن يكمن في اعتبار مصالح الناس وهمومهم والاستمرار في الدفاع عن تطلعاتهم وحقوقهم في ممارسة إسلامهم في البيت والشارع والمدرسة والجامعة والوزارة والمصنع والحقل والجيش .

عليهم أن يفعلوا ذلك حتى لو أدى ذلك إلى الخروج من الحكم ، فمن يخرج اليوم قد يعود غداً إذا بقيت أرواح الناس متعلقة به ، لأن هيمنة العسكر على السياسة إلى أفول في العالم كله، وتركيا ليست بمنأى عن ذلك أبداً . . .



بثانية... تعود الخلق طينا

الشاعر: صهيب أسعد سويدان- رحمه الله-
الملقب/ قسورة الكندي

بعقلك لا بعقل الآخرينا
تبصر في عروض العاقلينا!
أناشدك القراءة والتأني
وشرح الشعر يا ابن الأكرمينا!
يثور لمعدن المعنى طنين
بديع اللحن يغزو السامعينا
فلن يجد الغرور به مجالا
ولا هذا كشعر المحدثينا
فهذا الشعر مأدبة يربي
وتقريع يهز الغافلينا!

❖❖❖

ألم تنظر بعين العقل لما
تميز الغث فيها والسمينا؟
بمنعك للزكاة هدمت بيتا
قديما بيت مال المسلمينا!
وتركك للصلاة يعد كفرا
وتيها في وهاد المبلسينا!
تريد الأمن والإيمان عفوا
وضيعت الأمانة واليقينا؟
وتبغ الصلح والاصلاح فيما
وعاديت الدعاة الصالحينا؟

❖❖❖

إذا ما دبج القلم الحواشي
ووأرى كان روّاءَ فطينا!
ستلقى عند شاطئه رتاجا
وقصرا عامرا فذاً حصينا!
وفي جنباته ماء سبيلا
فراتا سائغا للواردينا!

فما الأوباء والأحداث إلا
نذيراً معلناً حيناً فحينا!
وتِ الهزاتُ والنكبات تغشى
مباغتة ربوعَ المذنبينا!

❖❖❖

ألم تعلم بأن الشعر بحر
يضم الدر والخبء الثمينا؟
يعادل مجهراً في كل شطرٍ
وفي أمواجه خطٌ الكمينا!
وبالتمحيص من مد وجزر
يحاول كشف كيد الخائنينا!
ينوه بالرعاة الصيد حباً
وبالعلماء تاج العاملينا!
وأهل اليسر والبسل الغيارى
وأعيان القضاة العادلينا!

❖❖❖

إذا حكمت قضاة الكون حكماً
يخالف ما أراد الله فينا!
وأمسى حكمهم كفراً وفسقاً
وظلماً في ظلال الظالمينا!
فتلك الحال إن حصلت ففيها
محاربة لرب العالمينا!
وربك لو أراد الحرب كانت
«بثانية تعود الخلق طينا»!
سوى الديان لا يأتي بنصر
بهذا شرعً المختار دينا!

❖❖❖

أفيدك أيها المحبوب قصدي
أذكر بالقريض المسرفينا!
أعالج في معلقتي أموراً..
أعاقت ركب أمتنا سنينا!
خلافات وتغرير وزيغ
وأهواء تسر المعتدينا!
فما للمجرم الفتان فوتاً.
ولا منجاً لسرب الملحدينا!
عليها ساق.. قسورةُ القوافي
وزمجر نحو من رمق العرينا!

إصدارات

«لا أنسى لحظات الدفء، وأنتَ تصحبني كل صباح في طريق محطة الزقازيق لأستقل قطار القاهرة..» بهذه الكلمات تهدي «زينب العسال» إلى روح والدها، كتابها النقدي الصادر حديثاً عن مركز الحضارة العربية بعنوان «تقاسيم نقدية»، والذي جاء في ١٠٢ صفحة من القطع الصغير المتوسط.

يتناول الكتاب- كما توضح مؤلفته- أعمالاً لمبدعين ينتمي غالبيتهم إلى الأجيال الأكثر معاصرة، والأشد اقتراباً من الحداثة بالتالي.

وتشير المؤلفة إلى ثمة مبدعين ينتمون إلى جيل الستينيات ويتواصلون بأحدث الأصوات في حياتنا، والكتاب تقاسيم نقدية من إبداعاتنا المعاصرة لا تتقيد في مقاربتها بمنهج محدد، وإن أفادت من المناهج الحديثة، أضف إلى ذلك إفادتهم من علم الاجتماع الأدبي، ومناهجه المختلفة، وتؤكد الكاتبة في دراستها على رؤية المبدع للواقع والمشكلات، التي تواجهه عبر استخدامه تقنيات السرد والوصف والاحتفاء بالإمكانية.

صدر عن لجنة التأليف والتعريب والنشر التابعة لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، كتاب من تأليف: الدكتور «فايز الظفيري»، بعنوان: المعالم الأساسية للقضية العادلة في مرحلة الاستدلالات والتحقيق الابتدائي وفقاً لمفهوم القانون الكويتي، ويقع في ٣٠٤ صفحات.

يتضمن هذا المؤلَّف المخصص لدراسة تحليلية نقدية لحقوق وحريات المتهم في التحقيق الابتدائي وفقاً لمنظور القانون الكويتي ثلاثة فصول، بالإضافة إلى مبحث تمهيدي، وقد خصص المبحث التمهيدي لبيان مبدأ قرينة البراءة، ذلك المبدأ المهيمن على العديد من القواعد القانونية التي قررها المشرع الكويتي، لبيان كيفية انطلاق الدعوى العمومية اتجاه من يصدق عليه وصف المتهم، حتى صدور حكم جنائي يقرر براءته أو إدانته.

أما الفصول الثلاثة التي تضمنها هذا المؤلَّف، فقد خصصت لدراسة حقوق وضمانات المتهم أثناء التحقيق الابتدائي.

صراع القرن

قوة الأسطورة الصهيونية كانت أكثر فاعلية من وقائع التاريخ الثابتة، كما أن القوة العسكرية الإسرائيلية اثبتت أنها أكثر فاعلية من الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني (درس الأسطورة والقوة).

- الصعود الصهيوني والتفسير التاريخي: الاعتماد على مبادئ التقدم الغربية، وأهمها التخطيط المتقن وتبني العقلانية وفنون التعبئة وقواعد الاتصال والإعلام والبحث العلمي والتكنولوجيا وفن إدارة العلاقات الدولية، من خلال قراءة دقيقة لحركة صعود وهبوط القوى الكبرى (من بريطانيا إلى أمريكا) واختراق اليابان، والهند، والصين، فالمشروع الصهيوني طبق قواعد الحداثة بحذافيرها، بينما اكتفى المشروع العربي بالاقتباس الانتقامي لبعض مبادئها، والتي لم تجد طريقها إلى التطبيق (عشوائية المشروع





الفقر، إضافة لمخاطر العولمة على الهوية الثقافية وآثارها السلبية يعني استمرار ظاهرة التسييس (رغم الضغوط الخارجية والقمع الداخلي) باعتباره الأداة المثلى للمقاومة.

الباب الثالث
الانتفاضة
واستراتيجيات المواجهة

ويخلص المؤلف إلى عدة نقاط منها:

- إذا فرضت إسرائيل الحرب الشاملة ضد الشعب الفلسطيني بغرض إبادته ودفعه للنزوح من أرضه التاريخية، فليس هناك مناص من أن يقابل السلاح بالسلاح ص ١٣٥

- خسر العرب عند سيطرة العاطفة على عملية صنع القرار، وكسبوا حين تم أعمال الفكر، والتخطيط الاستراتيجي، فلابد من إعداد جاد لمسرح الحرب، واستيعاب المعرفة المعاصرة بكل أبعادها، والأخذ

الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية

تأليف: السيد يسين - الناشر: مكتبة الأسرة ٢٠٠١

العربي)، وفي مجال العلاقات الدولية تبقى القوة بكل أنواعها هي صاحبة الكلمة العليا.

- من صراع الوجود إلى صراع الحدود: من أخطر نتائج هزيمة ٦٧ تحول الصراع من صراع وجود (إما نحن وإما هم في المنطقة)، إلى صراع حدود (العودة لحدود ٦٧)، والتراجع قد يتحول إلى صحوة عارمة.

- رؤية فريدة لمستقبل الصراع: مع سيادة قانون البقاء للأصلح «الدار ويني»، الذي ينطبق على السوق، ووراء التأييد الأمريكي الفاضح لإسرائيل وسياستها العنصرية، وجلعها أحد مراكز العولمة لنشر قيمها وممارساتها، مما ينعكس على المنطقة برمتها - إذا صحت الرؤية

- سيجعل العلاقات داخل شبكة الشخصيات التي تقود عملية العولمة أقوى وأكثر فاعلية من شبكة العلاقات الشخصية بين الحكام أو بين الحكام والدول المتحالفة (جميل مطر).

- تطبيع المجتمعات العربية: فالترويض للرأي العام أو تطويعه سياسياً بمعنى ازدياد اهتمامه بأحواله المادية اليومية.. وقلة اهتمامه بالقضايا السياسية الكبرى عكس ظاهرة التسييس، وظهور التيار الإسلامي الذي تصاعد في المجتمعات العربية لاستمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني مع العجز العربي للحكومات والمؤسسات الرسمية عن المواجهة، إضافة إلى فشل السياسات الاقتصادية الحكومية، وازدياد رقعة

بأسباب القوة (فرض عين)، وتوفير عناصر الاستقلال الاقتصادي للشعب الفلسطيني، وتوحيد صفوفه، كلها عناصر للمقاومة.

- المواجهة مع إسرائيل هي مواجهة حضارية في المقام الأول تقوم على أساس تفعيل المكونات الأساسية لقوة الدولة المعاصرة والتي تركز الآن على الانتقال إلى مجتمعات المعرفة معيار القوة الأساسي في القرن الحالي، إضافة إلى الإصلاح السياسي العربي من الشمولية والسلطوية إلى الشورى والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، ورفع

القوة العسكرية الصهيونية كانت أكثر فاعلية من الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني

مستوى الوعي الاجتماعي، والحوار الحضاري، وتبني استراتيجية عربية اقتصادية (سوق عربية - البحث العلمي)، إضافة إلى التسليح الذاتي القوة العسكرية.
- ضرورة النقد الذاتي العربي الذي تحاشى الحديث الواضح عن الهزيمة في مجال السباق الحضاري، ولابد من التركيز على البعد الحضاري قبل البعد العسكري، فكم من دولة هزمت عسكرياً، ولكن جزوتها الحضارية استمرت في العطاء والتحدي واستيعاب المعرفة المعاصرة والاسهام في إنتاج المعرفة العالمية. (ص١٥٩).
- ان المشكلة الأساسية التي تواجه العالم العربي، هي التحرر من أسر الهيمنة الأجنبية، وسطوة المؤسسات الدولية الكبرى كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشركات متعددة الجنسيات، وتطورات العولمة، من إنشاء منظمة التجارة العالمية وسيطرتها على مجمل تفاعلات التجارة الدولية لمصلحة الدول الكبرى.- والتي كان لها أثرها في هزيمة ٤٨، ٦٧ والعجز العربي في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وأن معالجة ذلك تتطلب: شحذ إرادة الكفاح والوحدة العربية واشراك القوى الشعبية في النضال، التضحية ببعض المصالح لدرء الخطر الأكبر، انقلاب في أساليب تفكيرنا وعملنا وحياتنا بكاملها، والتكنولوجيا والإقبال على العلوم التجريبية والابتعاد عن الخيال المخدر، أما المشكلة الأساسية في الصراع العربي الإسرائيلي، فهي التخلف العلمي، والضعف النضالي التي تستوجب الوحدة العربية، وثقة الشعوب بقادتها من خلال تدعيم الديمقراطية (قسطنطين زريق).
- إن سبب الهزيمة يكمن في تخلي العرب عن دينهم، وأن تبني الفكر الاشتراكي سبب الهزيمة، لأنه لا ينبع من داخل الوطن العربي (صلاح الدين المنجد)، وللأسف حاول الكاتب رمي هذا التيار بالرجعية ولكنها الحقيقة، لأن النصر لن يأتي إلا من الهوية الاسلامية التي تعتمد على العلم التجريبي وإرادة الجهاد التي لا تفل في كل شيء، من أعمال النقل والتخطيط ونقل التكنولوجيا وغيرها والتي يدعو لها الإسلام.
- اندلاع الانتفاضة كرد فعل على الإحباط الفلسطيني من مراوغة إسرائيل في إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه التاريخية وإنشاء دولته المستقلة والاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة والقطاع، مما دفع إلى بروز المنطق القديم الذي يرى أن الصراع صراع وجود وليس صراع حدود (إن الصراع العربي الصهيوني مواجهة تاريخية سياسية واقتصادية وحضارية، تمتد على مدى اجيال لا يمكن ان تحسمها معركة أو تسوية طارئة في حمأة الصراع، من هنا فإن رهان القوى الحية في الامة كان وسيبقى مركزاً على قدراتها وإمكانياتها ووحدة إرادتها على المستوى القومي وفي إطار موازين القوى العربية والإسلامية وليس على موازين إقليمية ظرفية من صنع قوى الهيمنة الغربية والقوى الدخيلة في المنطقة) (د. خير الدين حسيب مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية) ص ١٨٨.
- إن أية تسوية مهما كان شكلها ونطاقها لن تحمل الصراع ولن تنهيه، طالما استمر الوجود الإستيطاني الصهيوني في فلسطين، بنوازعه العنصرية والعدوانية والتوسعية وبارتباطه العضوي بالقوى الاستعمارية (وثيقة نحو استراتيجية وخطة عمل لحل الصراع العربي الإسرائيلي)، التي تبنت مطالب اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية، ووقف المفاوضات وترك نهج التسوية العقيمة وإلغاء الاتفاقيات المصرية والأردنية مع العدو والاستعداد لدخول حروب محدودة مع إسرائيل، وشن حرب تحرير شعبية، وإعادة تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية.
- تعدد الاستراتيجيات المطروحة قوى الحركات الإسلامية التي لا تعترف بالوضع الراهن وتستمر حتى التحرير، واستراتيجية البحث عن سلام عادل: الاعتراف بإسرائيل مقابل الانسحاب لحدود ٦٧ وإقامة دولة فلسطين، واستراتيجية تجنب المواجهة بعد فشل عملية السلام.
- إن المعروض صفقة لتنازل الفلسطينيين عن حق عودة اللاجئين وحق السيادة على القدس لتكون عاصمة لدولة فلسطين.

الباب الرابع

الصراع الحضاري بين مصر وإسرائيل

وهنا يثير المؤلف عدة نقاط أهمها:
- خطورة الخلط بين القوة العسكرية والتفوق الحضاري.
- الحاجة الماسة لصياغة استراتيجية حضارية عربية قادرة على التعامل مع مشكلات العصر، والقضاء على التخلف، ومقاومة الغزو الثقافي الغربي والإسرائيلي.
- اشكالية الأصالة والمعاصرة، وما تطرحه من تساؤلات وكيف نتجاوز مشكلة التخلف من خلال: الاعتماد على التفكير العلمي في حياتنا، وممارسة النقد الإجتماعي والنقد الذاتي في مناخ ديمقراطي (غير المتوافر في عالمنا العربي)، والقضاء على الفجوة بين الصفوة والجماهير (مشاركة الجماهير في الفعل الحضاري)، والتركيز على ديمقراطية الفكر والثورة الثقافية الشاملة، وحل الصراع بين المفهوم العلماني والمفهوم الديني للمجتمع، المؤلف لم يوضح كيفية الحل وإن كان يصور أن عدم الحسم، سيزيد من أجل أزمة التطور الحضاري، والحل يكمن في الإسلام كدين ودولة، وثورية التطبيق ولكنه يشكك في ذلك!!، والعمل على سيادة النظرة المستقبلية، وأن نخطط في ضوء سيناريوهات بديلة للمستقبل وبكل البدائل المتاحة.

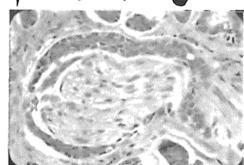
من أخطر هزائم ٦٧ تحول الصراع من صراع وجود إلى صراع حدود

الباب الخامس

رؤية فلسفية للصراع الحضاري

وترتكز على نقطتين:
- إعداد دراسة عملية مفصلة عن الثقافة المضادة الهجومية التي شيدتها إسرائيل لنفسها وللعالم عن العرب، والتي غزت بها الغرب والعالم، وإن السلام مع إسرائيل يجب أن ينطلق من الأرض ليصل إلى السلام، وليس العكس.
- قيام كتلة تاريخية انطلاقاً من اجماع ثقافي على القضايا الوطنية والقومية التي تشكل القاسم المشترك بين الجميع: التنمية، الديمقراطية، التسوية السلمية، التعاون العربي والإسلامي، لأن الحوار حولها يفسح المجال لنوع جديد وعميق من الفهم والتفاهم وصولا إلى بناء مرجعية مشتركة (ص ٢٨٤ تعقيب الدكتور محمد عابد الجابري).

وسيلة جديدة لعلاج سرطان الدم



توصل باحثون بريطانيون إلى وسيلة جديدة، قد تمكنهم من استخدام خلايا القتل المناعية الطبيعية في الجسم «كرات الدم البيضاء»، لمحاربة الأورام السرطانية الخبيثة وقتلها دون إيذاء الخلايا السليمة.

وأوضح الباحثون، أن الخلايا المناعية تفرز مواداً كيميائية تدمر الأجسام الغريبة وتقضي على خلايا سرطان الدم، معربين عن اعتقادهم أن التحام الخلايا من شخص متبرع قد يساعد المرضى المصابين بهذه العلة، وخصوصاً المصابين بسرطان الدم البيضاوي الحاد، الذين ينتكسون بعد العلاج ولا يملكون متبرعاً مناسباً لعملية زرع نخاع العظام.

جدير بالذكر أن سرطان الدم، هو نوع من السرطان الذي تنمو فيه خلايا الدم البيضاء وتتكاثر بصورة لا يمكن التحكم فيها ويسمى أيضاً بمرض «ابيضاض الدم»، حيث تنمو خلايا الدم البيضاء الشاذة وتغزو الأنسجة والدم، ويتوقف معها نخاع العظم عن إنتاج الخلايا الطبيعية، مما يؤدي إلى فقر الدم.

الشاي الأخضر يقي من التهابات المفاصل والروماتيزم المزمن



أعلن فريق من الباحثين في جامعة «شيفليد» البريطانية، أنهم وجدوا مكونين في الشاي الأخضر لهما القدرة على الوقاية من بعض أنواع التهابات المفاصل.

وقال الدكتور «ديفيد بوتل» من جامعة «شيفيلد»: إن الفحوص المختبرية أثبتت فوائد تناول الشاي الأخضر في الوقاية من التهاب المفاصل، وذلك من خلال عزل نوع من الانزيمات التي تتلف المفاصل.

وأضاف الدكتور «بوتيل»: إذا تحول شرب الشاي الأخضر إلى عادة يومية، فمن الممكن أن يجعل الإنسان يشعر بفوائده لاحقا.

ومن جانبها قالت متحدثة باسم حملة مكافحة التهابات المفاصل في بريطانيا: إن هذا الكشف مثير ومهم وعلى الناس ان يقدموا على تناول الشاي الأخضر المليء بالفوائد والخالي من الأضرار.

وأشار إلى أن الشاي الأخضر، الذي اكتشفه الصينيون قبل نحو خمسة آلاف سنة، ويعرفون فوائده الكثيرة لصحة الجسم منذ القدم، يساعد على الوقاية من التهابات المفاصل أو الروماتيزم كما هو معروف على نطاق واسع.

بشرى... علاج جديد لمرض السكري

ذكر بحث أعده علماء بريطانيون، أنه بات بالإمكان معالجة داء السكري لدى الملايين من الناس عن طريق إعطاء حقنة واحدة، فقد تمكن العلماء في جامعة «باث» في بريطانيا من تحويل خلايا الكبد إلى خلايا بنكرياس في دراسة من شأنها أن تحدث ثورة فيما يتعلق بعلاج هذا الداء المستعصي.

يذكر أن المرض هذا يحدث عندما يعجز البنكرياس، الذي يحتوي على خلايا معطوبة عن إنتاج كميات كافية من هرمون الأنسولين، مما يعني أن خلايا الجسم لا تمتص كميات كافية من الجلوكوز، لتأمين الوقود الكافي لها، مما يترك هذا الجلوكوز زائداً في مجرى الدم.

ويجري علاج السكري في الوقت الحاضر عن طريق الأدوية المنشطة، أو الأنسولين الصناعي الذي يحقن في الجسم مصحوباً بحمية غذائية وتمارين رياضية.

وإذا ما أثبت العلاج الجديد أهميته، فسيصبح أسلوباً آخر للعلاج عن طريق حقنة واحدة.

يحصد ١٥ ألف شخص سنوياً، والإصابات تجاوزت ١,٥ مليون حالة

انتشار وبائي خطير للملاريا في اليمن

أعلنت وزارة الصحة اليمنية عن وفاة نحو خمسة عشر ألف شخص يمني سنوياً نتيجة الإصابة بالملاريا.

وحذرت وزارة الصحة اليمنية من انتشار وبائي خطير للملاريا في البلاد، حيث تقدر حالات الإصابة السنوية بهذا المرض بنحو مليون ونصف المليون حالة.

وقرع البرنامج الوطني لمكافحة ودحر الملاريا ناقوس الخطر محذراً من أسوأ مشكلة صحية تواجه اليمن على مدى عقود عدة.

وذكر البرنامج التابع لوزارة الصحة في تقريره السنوي، أن قرابة ٣٠ في المئة من حالات الوفاة الناجمة عن الملاريا في إقليم شرق المتوسط تحدث في اليمن.

وتحصد الملاريا في هذا الاقليم وحده ٤٧ ألف حالة وفاة سنوياً وفقا للتقديرات التي تؤكد أيضاً، أن ٩٠ في المئة من حالات الوفاة تتركز في خمسة أقطار هي أفغانستان، والصومال، والسودان، وجيبوتي، واليمن.

وتستوطن في اليمن الملاريا المنجلية، وهي من أخطر أنواع الملاريا، إذ تمثل أكثر من ٩٠ في المئة من حالات الإصابة المسجلة رسمياً.

وقالت السلطات المختصة: إن الملاريا تحتل قائمة المشكلات الصحية، حيث تنتشر في مختلف أرجاء البلاد، ولا تخلو أي من المحافظات اليمنية البالغ عددها ٢١ محافظة من مرض الملاريا بحسب التقرير، الذي يؤكد سيادة بعوض «الانوفيليس جامبيا» كناقل رئيسي للمرض كما هو الحال في افريقيا.

وفي اليمن تبدي الجهات المعنية اهتماماً ملحوظاً بإعادة تأسيس برنامج مكافحة الملاريا، وبدأت في شهر مارس من عام ٢٠٠١ مساع عملية؛ بغرض السيطرة على انتشار وباء الملاريا في البلاد، حيث منحت الأولوية للمناطق الأكثر وبائية.

فوائد شراب العرقسوس



السوس نبات بري معمر من الفصيلة البقولية، ويطلق على جذوره «عرقسوس» أو «أصل السوس»، وهو مشهور في البلاد العربية منذ أقدم العصور.

ينبت في الأرض البرية حول حوض البحر الأبيض المتوسط.

المادة الفعالة في العرقسوس: هي الكلتيسريتسن، وثبت أن «عرق السوس» يحتوي على مواد سكرية وأملاح معدنية من أهمها البوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنسيوم، والفوسفات، ومواد صابونية تسبب الرغوة عند صب عصيره، ويحتوي كذلك على زيت طيار.

الخصائص الطبية:

- يصنع من جذور السوس شراب «العرقسوس»، وهو ملين ومدر للبول، ويسكن السعال المصحوب بفقدان الصوت «البحة الصوتية»، وهو مفيد في علاج أمراض الكلى.

- ويستعمل مسحوقه «معلقة صغيرة مرة واحدة يومياً» في علاج قرحة المعدة، والإمساك المزمن، وعسر الهضم».

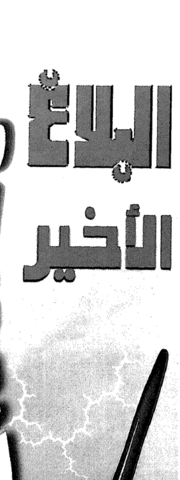
- أثبتت أبحاث حديثة، أن العرقسوس مقو ومنق للدم، ومعترف بالعرقسوس في كثير من دساتير الأدوية العالمية.

طرق الاستعمال:

لعلاج الإسهال وتليين الأمعاء يستحق ٤٠ جراماً من العرقسوس مع ٤٠ جراماً من زهر الكبريت، و٤٠ جراماً من الشمر، و٦٠ جراماً من السنا مكي، و٢٠٠جرام من سكر النبات، يمزج الجميع، وتؤخذ ملعقة واحدة مساء كل يوم، لتليين الأمعاء، ومعلقتان صغيرتان مساء كل يوم، لإسهال المعدة.

- جذر العرقسوس يخلط مع الجنسنغ ويغلى، ويؤخذ يومياً كشراب مقو عام وخاصة للقلب.

- يفضل عدم تناول العرقسوس في حالات فرط ضغط الدم، لأنه يسبب احتباس السوائل.



الفساد الإداري والرشوة

في أول اجتماع لـ «جهاز خدمة المواطنين وتقييم أداء الجهات الحكومية» اعترف الشيخ محمد العبدالله المبارك، رئيس الجهاز، بوجود ظاهرتي «الفساد الإداري والرشوة»، والاعتراف الصريح بوجود الخلل في المؤسسات الحكومية خطوة على الطريق الصحيح، للقضاء على هذه الظواهر المؤسفة والتي قد تؤدي إلى منزلق خطير، حيث لن يستطيع أياً كان من تمرير معاملته إلا بالرشوة، وبهذا الأسلوب ستحل علينا ما يشبه الكارثة، فمن يملك القدرة على الدفع يستطيع تمرير معاملته ومن لايستطيع سيضيع حقه.

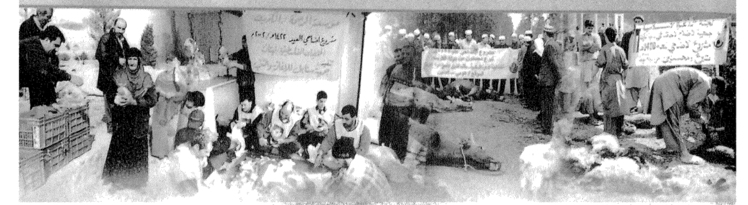
والفريق الذي تم تشكيله في «جهاز خدمة المواطنين» قرر مخاطبة بعض الجهات الحكومية لتقديم مالديهم من دراسات بهذا الخصوص، وما نخشاه أن يكون تقرير هذه الجهات «ليِّنا» أو فيه محاباة لبعض الجهات خوفاً منها أو درءاً للخواطر.

من هذا وذاك هو أخذ رأي المواطنين والمقيمين الذين لهم مصالح مع الجهات الحكومية لأخذ رأيهم، لأن لهم احتكاك مباشر مع العديد من مؤسسات الدولة، وهم الذين يعانون من هاتين الظاهرتين ولا يستطيعون تمرير معاملاتهم إلا عن طريق الواسطة أو الرشوة.

فالأفضل وضع صندوق خاص وتحت سلطة رئيس الجهاز مباشرة، حتى يتلقى الآراء، وعندها سيكون تحديد الظواهر الشاذة أشمل وقد تكون بالتفصيل، وتشمل جهات لم تكن في الحسبان.

مشروع الأضاحي

1423هـ



الدولة	الغنم	البقر	الإبل
جيبوتي • تنزانيا • أثيوبيا السودان • الصومال	10	50	70
سيريلانكا	15	35	-
بنغلاديش • المهاجرون الكشمير باكستان • المهاجرون الأفغان	15	70	-
الصين • منغوليا	15	90	-
تايلند	-	90	-
أندونيسيا • جنوب أفريقيا كردستان	15	-	-
الفلبين • المهاجرون الشيشان • تتارستان طاجكستان • قازخستان • قرغيزستان	15	100	-

الدولة	الغنم	البقر	الإبل
اليمن	20	-	-
موريتانيا • المغرب مصر	25	140	180
أوكرانيا • كوسوفا • ألبانيا البوسنة • بلغاريا • مقدونيا	25	-	-
الأردن	25	270	-
لبنان	30	270	-
فلسطين	30-15	270	-
البحرين	30	-	-



5757388

بكل شعرة حسنة



الرحمة العالمية
القطاع العربي والأوروبي
جمعية الإصلاح الاجتماعي
5736296

الوحدات ☎ 3921977

يوم البحار ■ مشرف ■ مجمع وارة الجهراء
سوق المباركية ■ مجمع النقرة الشمالي ■ مجمع الدبوس
مجمع الرحاب ■ مجمع مناور الفروانية ■ جمعية الرحاب

الفروع ☎ 822855

مجمع الأوقاف ■ الجهراء ■ الصليبخات ■ العارضية
الروضة ■ صباح السالم ■ الخالدية ■ اليرموك
الفيحاء ■ الصباحية ■ سلوى

2573481
6454961

معاً نحو بناء جيل صالح في المجتمع الكويتي

وقفية تاج الوالدين

كفالة معلم القرآن
وتهيئة الأجواء لحفظ
القرآن الكريم ورعاية
الحفظة ومتابعتهم .

100 د.ك

تدفع مرة واحدة
أو على دفعات شهرية

وقفية الإبن البار

شغل أوقات الناشئة
بما هو مفيد وحثهم
على التفوق الدراسي
وغرس الأخلاق الإسلامية .

تصميم عبدالعزيز البطي 9662840



لجنة النشء الإسلامي - جمعية الإصلاح الاجتماعي
الروضة قطعة ٣ شارع الروضة
هاتف : ٢٥٦٤٩٢٢/٥٥ فاكس : ٢٥٤٩١٩٧
ص.ب : ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت
رقم الحساب : ٠٩١٠٢٦١٢٩٢٠ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

مركز تاج الوالدين لتحفيظ القرآن الكريم والتثقيف الشرعي